

٣٣
٢٠١٠

٢٠١٠: الإنسان والتطور
الإصدار الإلكتروني

كتاب
كتاب
كتاب
كتاب

الدش———رة الأسبوعي——ة

٢٠١٠ ————— أيـار

النمر البشـري في سوائـه وإضطـرـابـه
... قـراءـة من منظـور تـطـورـي
بروفـسـور يحيـى الرـفـاوي

أسبوعيات مـايـار ٢٠١٠

المجلـد ٢ ،الجزـء ٣ - أسبوع ٢ ، مـايـار ٢٠١٠

إصدارات شبكة المعلوم النفسي العربيـة

الدش رة الأسبوعي

أسبوع ٢٠١٠ مي ٢٠١٠

النصر البشري في سوائمه وإضطرابه

قراءة من منظور تطوري

بروفسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات مي ٢٠١٠

الفهرس

- السبت 2010-05-01 :
918 - كل شيء هادئ في الميدان الشرقي !!
الأحد 2010-05-02 :
920 - هل ثم شبهة بين "الهابط بالباراشوت"،
و"النازل من الهليكوبتر" !!
الإثنين 2010-05-03 :
923 - يوم إبداعي الشخصى: حكمة
المجانين: تحدىث 2010
الثلاثاء 2010-05-04 :
925 - التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (90)
الإربعة 2010-05-05 :
930 - المعلم (3)
الخميس 2010-05-06 :
936 - في شرف صحبة نجيب محفوظ
الجمعة 2010-05-07 :
945 - حوار / بريد الجمعة
السبت 2010-05-08 :
962 - ثقافة الحرب، ونظرية المؤامرة،
والجهاد الأكبر!
الأحد 2010-05-09 :
964 - ومن ذا الذي يما "غير" لا يتغيير !؟!
الإثنين 2010-05-10 :
968 - يوم إبداعي الشخصى: حكمة
المجانين: تحدىث 2010
الثلاثاء 2010-05-11 :
970 - التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (91)
الإربعة 2010-05-12 :
977 - المعلم (4)
الخميس 2010-05-13 :
984 - في شرف صحبة نجيب محفوظ
الجمعة 2010-05-14 :
990 - حوار / بريد الجمعة

السبت : 2010-05-15

الأحد : 2010-05-16

الإثنين : 2010-05-17

الثلاثاء : 2010-05-18

الإرباء : 2010-05-19

الخميس : 2010-05-20

الجمعة : 2010-05-21

السبت : 2010-05-22

الأحد : 2010-05-23

الإثنين : 2010-05-24

الثلاثاء : 2010-05-25

الإرباء : 2010-05-26

الخميس : 2010-05-27

الجمعة : 2010-05-28

السبت : 2010-05-29

الأحد : 2010-05-30

الإثنين : 2010-05-31

السبـت ٢٠١٥-٥-٨

٩٨١- ثقافة الحرب، ونظرية المؤامرة، والجهاد الأكـبرـاـ**تعـتعـة الدـسـتوـر**

حاولت في التعـتعـة السـابـقـة أن أوضـحـ كـيفـ أنـفـ أـكـرـهـ الـحـربـ كـرـهـ الـعـمـىـ، عـادـيـ، وـفـ نـفـسـ الـوقـتـ أـدـعـوـ لـ: "ثقـافـةـ الـحـربـ الـقـىـ هـىـ لـيـسـ " فعلـ الـحـربـ" ، وـلـ هـىـ " حـبـ الـحـربـ" ، وـلـ " اـخـتـيـارـ الـحـربـ" ، وـلـ " إـعلـانـ الـحـربـ" ، ... إـلـخـ، اـمـتـدـ الـتـنـاقـضـ إـلـىـ تـنـاقـضـاتـ أـخـرىـ حـينـ مـيـزـتـ بـيـنـ السـلـامـ، الـذـىـ لـمـ أـتـوـانـ عـنـ تـأـيـيدـ مـعـاهـدـتـهـ فـورـ توـقـيعـهـاـ بـلـ وـقـبـلـ توـقـيعـهـاـ، (قبـولـ مـبـادـرـةـ روـجـرـزـ - عـبـدـ الـناـصـرـ)ـ، وـزـيـارـةـ السـادـاتـ لـلـكـنـيـسـ)ـ، وـبـيـنـ مـاـ أـسـمـيـتـهـ "ثقـافـةـ الـسـلـامـ"ـ (أـمـ هـمـ نـتـائـجـ التـطـيـبـ)ـ. رـفـضـتـ أـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـورـقةـ (الـمـعـاهـدـ)ـ مـرـادـفـةـ لـلـسـلـامـ الـذـىـ يـسـوـقـونـهـ لـنـاـ، قـبـلـتـهـاـ اـسـتـسـلـامـاـ قـاسـيـاـ مـرـاـ بـأـثـرـ رـجـعـيـ، رـافـضـاـ أـنـهـ إـلـانـ لـنـهاـيـةـ الـحـربـ. لـمـ أـسـتـطـعـ أـنـ أـفـسـرـ أـوـ أـفـهـمـ هـذـاـ التـنـاقـضـ الـذـىـ أـعـيـشـهـ هـذـاـ إـلـاـ بـالـرجـوعـ إـلـاـ أـصـوـلـ إـجـابـيـاتـ "المـؤـامـرـةـ الـبـيـولـوـجـيـةـ".

المـؤـامـرـةـ الـبـيـولـوـجـيـةـ هـىـ أـصـلـ الـحـيـاةـ، (ماتـيـاسـ بـرـوكـرـزـ فـيـ كتابـهـ "نظـريـاتـ المـؤـامـرـةـ: تـرـجمـةـ ٢٠٠٥ـ)ـ: كـلمـةـ conspireـ تعـنيـ أـصـلـ "الـتـنـفـسـ الـمـشـرـكـ"ـ، اـشـرـكـ كـلـ مـنـ حـامـضـ الـرـنـاـ RNAـ وـالـذـنـاـ DNAـ فـيـ مـؤـامـرـةـ فـتـخلـقـتـ الـحـيـاةـ، بـفـضـلـ الـلـهـ. وـحـينـ اـكـتـسـبـ الـإـنـسـانـ الـعـاقـلـ "الـوـعـيـ"ـ (وـأـحـدـ خـلـيـاتـهـ يـسـمـيـ "الـعـقـلـ")ـ، اـسـتـطـاعـ أـنـ يـفـسـرـ الـأـحـدـاثـ مـنـ خـلـالـ الـقـانـونـ الـبـقـائـيـ التـآـمـرـيـ، وـبـدـلاـ مـنـ أـنـ نـفـرـجـ بـوـعـيـنـاـ، وـخـسـنـ اـسـتـعـمـالـ عـقـلـنـاـ، رـحـنـاـ نـدـمـغـ كـلـ مـنـ يـجـاـولـ تـفـسـيرـ الـجـارـيـ بـهـذـاـ الـقـانـونـ الـبـيـولـوـجـيـ الـبـقـائـيـ، بـأـنـهـ مـتـواـكـلـ، مـيـتـافـيـزـيـقـيـ، جـاهـلـ، لـأـنـهـ يـفـكـرـ تـآـمـرـيـاـ بـنـظـريـةـ مـؤـامـرـةـ، مـعـ أـنـهـ لـاـ يـفـعـلـ إـلـاـ أـنـ يـكـتـشـفـ وـبـعـرـىـ التـهـيـدـ الـمـلـاـجـقـ لـلـجـنـسـ الـبـشـرـيـ كـلـهـ.

الـكـتـابـ أـصـلـ يـتـناـولـ أـحـدـاثـ ١١ـ سـيـمـبـرـ ٢٠٠١ـ، فـنـدـ الـكـاتـبـ فـيـهـ كـلـ الـاعـترـافـاتـ، وـالـتـسـجـيـلاتـ، وـعـدـ كـلـ الـمـلـابـسـ وـالـشـواـهدـ الـقـىـ تـثـبـتـ دـورـ الـمـخـابـراتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـرـئـيـسـ بـوشـ كـامـلـاـ فـيـماـ حـدـثـ، هـذـاـ مـاـ هـدـىـ الـكـاتـبـ إـلـىـ التـعـمـيمـ قـائـلاـ: صـ (٥ـ)ـ "...ـلـنـ نـتـمـكـنـ مـنـ فـهـمـ عـالـمـنـاـ الـمـعـقـدـ وـالـمـؤـامـرـاتـيـ دـوـنـ نـظـريـةـ مـؤـامـرـةـ مـعـقـولةـ"ـ، فـعـزـىـ كـلـ مـاـ يـجـرـىـ إـلـىـ: "...ـنـشـوـ خـبـةـ سـلـطـوـيـةـ فـوـقـ قـومـيـةـ أـقـلـ عـدـدـاـ، ...ـ، وـأـكـثـرـ سـطـوـةـ مـقـارـنـةـ بـعـلـاقـاتـ الـسـلـطـةـ الـسـابـقـةـ"ـ ثـمـ أـرـدـفـ مـؤـكـداـ: أـنـ الـعـالـمـ تـمـكـمـهـ مـؤـامـرـةـ كـبـرىـ

تدبرها: "... ثلاثة من عمالقة الرأسماليين حكمون العالم سرا، تحت لافتات "المنافسة الحرة" و"اقتصاد السوق"، ثم ينبه : ومع ذلك ما زال بيننا من السنج من ينكر ذلك!!

مرة أخرى:

ثقافة الحرب هي معايشة برنامج "البقاء التامري" بدرجة ما من الوعي، وهو البرنامج الذي حافظ على الأحياء التي بمحض أن تبقى حتى الآن (واحد في الألف من بين كل الأحياء!! الجنس البشري من ضمن هذا الواحد). العقل البشري هو أحد تحليات هذا الوعي، وقد أصبح قادرا على إدراك تحركات التامر وخططه بدرجات مختلفة، وبدلاً من أن يستعمل البشر ذلك لمزيد من النجاح في البقاء بشراً متظرواً، انفصمت البشر إلى أكثر من نوع، يهلك بعضها ببعضها البعض بالتأمر بين أفراد نفس النوع، لصالح القلة المسيطرة، على حساب كل البشر، دون استثناء القلة الغبية التامرة، حيث تضعنها تصرفاتها على قمة الأحياء، الجاهزة للانقراض.

ثقافة الحرب إذن هي حالة الوعي البقائي التي تلزمنا بالوقوف طول الوقت في حالة استعداد دائم، بل وإقدام جاهز للحرب المستمرة بكل أشكالها، ليس فقط في مواجهة هذه ثلاثة الطاغية، ولكن لنحارب "معاً" كل القوى التي تهدد بقاء الجنس البشري "معاً".

ثقافة السلام (بغض النظر عن معاهدة السلام، أو وثيقة الاستسلام) هي أن ننخدع فنصدق أنه لم تعد بنا حاجة إلى شحن وعيينا طول الوقت بأنه على بعد خطوات منا وحش مفترس، يملأ سلاحاً ذرياً، ودعماً دولياً متاماً، ليس فقط في مواجهة هذه ثلاثة الطاغية، نعم نأخذ بالأسباب مطمئنين جداً للسلام حتى ونعيش ثقافة السلام !! -- هو أن نستريح، وأنأخذ بالأسباب هذا الصديق الجار المسلم الذي يحتفظ بالقنابل الذرية ليصها ديكوراً في صلات المفاوضات، ويزين بها مرات مخالل مؤشرات القمة العربية، نعم نأخذ بالأسباب مطمئنين جداً للسلام حتى ونعيش نقرأ أحدث الأخبار كالتالي (المصور : 14 أبريل 2010) ". بدأ إسرائيل تطبيق الأمر العسكري الذي يقضى بإبعاد سبعين ألف مواطن من الضفة الغربية إلى غزة .. إخ" علينا - حسب قواعد ثقافة السلام - أن نتيقن أن هنا ليست تهريباً عرقياً ولا حاجة، هو مجرد تنظيم سكان لمواطني ضائعين "ياعيق!!"، ضلوا الطريق إلى موطنهم الأصلي.. قبل التاريخ !!

وبعد

.. أنا لا أقصر تفسير "الجهاد الأكبر" على مجرد جهاد النفس ضد نزعاتها الشريرة، وصلني أن الجهاد الأصغر هو أن غارب الطغاة الطلعة الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم، أما الجهاد الأكبر، فهو الحرب التي نعيشها معاً بشكل مستمر في حالة استنفار دائم ضد مؤامرات الانقراض الشامل غباء وخشوع واستغلالاً وإذلاكاً، وللحديث بقية !

الـأـمـد 2010-05-09

982- ومن ذا الذي يا "عز" لا يتغيرُ !!!

تعتـعة الـوـفـد

فـفـقـه "التـغـيـر":

إقرأ العنوان - من فضلك - بفتح العين ، يعني عز ، وليس عز ، الله يخليك !!!، أصل بيت الشعر الذى قاله كثير غرة هو: وقد زعمت أنى تغيرت بعدها **ومن ذا الذي يا عز لا يتغير**، وقد قاله كثير قبل أن يعلم أن الأخ المهندس "أحمد عز" هو أمين التنظيم بالحزب الوطنى وعضو لجنة السياسات.

بصراحة حضرنـى هذا البيت وأنا أتابع أخبار "الجمعية الوطنية للتغيير" ، ثم ترحيب السادة المسؤولين بمبدأ التغيير، على شرط ألا يكون هناك أى تغيير فيه البرادعى أو أى برادعى، ثم بلغتني تصريحات الأستاذ الدكتور حسام بدراوى (من داخل النظام) الجريئة الواعادة التي يقول فيها: "جب على الحزب الوطنى الترحيب بالإشراف على الانتخابات القادمة عليه أن يتقبل المراقبة لأنه «مش خايف من حاجة وليس لديه ما يخفيه ، لكن الإصرار على عدم وجود رقابة دولية أمر يثير الشكوك حول الانتخابات القادمة...» ثم يضيف سعادته : "إن طبيعة البشر تميل للتغيير وجب أن نساعدهم على ذلك، خاصة في ظل زيادة المطالبات بالتغيير...أع؟!.." هذا كلام مهم ، لاشك أن قائله يعنيه ، لكن هل يكفى أن يوجد داخل هذا التجمع المسمى الحزب الوطنى مثل هذا المواطن الشجاع للتصور أن التغيير محتمل من داخل اللاتغيير الاستقرارى؟ لا أتصور أن أ.د. حسام بدراوى يتكلـم اللغة السائدة مجرد أن يجارى ، أو ينافـس موجـة الحديث عن التـغيـير ، فإذا افترضنا حسن النـية ، وأنا افترضها ، فهل في داخل هذا التجمع (المسمى الحزب) ، أو في داخل هذه السلطة ، آليات تشير إلى أى احتمال أن يؤخذ هذا الكلام مأخذ الجد فيحدث أى تغيير؟ وهل يوجد أصلا دافع للتغيير أو فرصـة للتـغيـير داخل ، أو من داخل ، هذه المجموعة ، فيمتد احتمـال التـغيـير إلى خارـجـها ، حتى نقتـرب من الأساس الجوهرى لما يسمـى الـديـقـراـطـية ، أعني "تـداـولـ الـسلـطة"؟ يكون الأمر كذلك حين يكون الاختلاف عميقـا وجذرـيا ونـوعـيا ، وتـكون القـوى المـخـلـفة مـتـقـارـبةـ الـقـوـةـ ، تـصـارـعـ بـعـضـهاـ بـعـضاـ بـأـسـالـيبـ نـظـيفـةـ ، فـوـقـ خـلـفـيـةـ رـاسـخـةـ مـنـ العـدـلـ وـتـكـافـؤـ الفـرصـ.

فهل هذا وارد في داخل هذه المؤسسة، مهما أخلص بعض أفرادها، وأعلنوا رغبتهم في فعل آخر، بأسلوب آخر؟ أم أن لعبة "المعارضة الديكور" امتدت داخل هذه المؤسسة نفسها، بعد أن أظهرت بمحاجة نسبياً خارجها؟

فقه التغيير

ثم تعالوا نتكلّم عن بعض "قواعد" (فقه) التغيير من حيث المبدأ: هل التغيير هدف في ذاته؟ أم أنه نتيجة طبيعية لحياة إيجابية تسمح بالاختلاف، وتقبل صراع البقاء ليفوز في مرحلة ما، من هو أصلح وأنفع؟ وهكذا؟ ثم هل التغيير هو دائمًا إلى أفضل؟ أم أن ثمة احتمال أن تكون نتيجة التغيير أسوأ في بعض الأحيان، أو في كثير من الأحوال. وما هي الشروط الواجب توافرها في عملية التغيير لتكون النتيجة إيجابية إذا ما كان الاجتهد سليماً؟ وهل يمكن التفرقة بين التغيير الحقيقي، والتغيير الزائف، والتغيير المناور؟

التغيير طبيعة بيولوجية

حين ينام أي منا ويصحو، في الأحوال العادية، يتم تغيير ما، بإعادة ترتيب المعلومات التي جمعت بيولوجيًا في الدماغ والجسم أثناء النوم، (وعبر النمو والتاريخ)، وذلك أثناء نوم حركة العين السريعة (النوم الخام)، فإذا لم يتم هذا الترتيب، وإعادة التشكيل، يصحو الواحد منا وهو يشكو من أنه لم يتم (برغم احتمال شخيره طول الليل)، أو يتصور فعلاً أنه لم ينم، لأنّه يشعر أن النوم (والحلم) لم يؤدياً وظيفتهما (أتكلم عن الحلم المنتظم كوظيفة وليس كمحنتوى)، عمليات التغيير المستمرة هذه، برغم رهافة نتائجها حتى لا نكاد نشعر بها وعيًا كاملاً، بسبب ضللها ورهافتها، هي أصل النمو، وسر التطور، وهي تتم من خلال ظاهرة "الإيقاع الحيوي"، وهي ظاهرة تعلن في عمقها، أن الإنسان يولد (يبعث) من جديد بانتظام وباستمرار كل يوم وليلة.

حين ينام المسلم يسلم نفسه لربه (باسمك ربى ووضعت جنبي، وبك أرفعه ، اللهم إن قبضت نفسى فاقفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها...) وحين يستيقظ يبعث من جديد، (الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتنى وإليه النشور)، طبعاً هذه الظاهرة غير قاصرة على المسلم، وإنما هي ظاهرة تعلن أننا - كبشر - نموت ونجني كل أربع وعشرين ساعة باستمرار.

تغير الفصول هو أيضًا نوع من "الإيقاع الحيوي" الذي يذكرنا بجمت التغيير، فإذا تناقمنا مع الطبيعة في نفس اتجاه عقارب "الإيقاع الحيوي" ، رقص مزاجنا طرباً، وانطلقت حيواناتنا انتباعاً وإبداعاً كما يعلمنا صلاح جاهين:

"مرحب ربيع مرحب ربيع مرحبا ،

يا طفل ياللى قدمى ناغى وحبا،
عشان عيونك يا صغرن هويت،
حتى ديدان الأرض، واللّغربا،"

أما إذا لم يتناغم إيقاعنا المبوي مع إيقاع الطبيعة، ولم تفتح الأزهار داخلنا وتفتح روحنا مع ازدهار الطبيعة في الربيع، فإن صلاح أيها يرسم ذلك بقوله:

.. تسلم يا غصن المخواج يا عود المخطب،
ييجى الربع تطلع زهورك عجب،
وأنا ليه بيمضى ربيع وييجى ربيع،
ولسه برضك قلى حته خشب"

نخيب حفوط في ملحمة الخرافيش ينتبهنا إلى حتمية التغيير
ويربط بينه وبين تغير الفصول أيضاً:

.....لو أن شيئاً يكن أن يدوم على حال فيلم تتعاقب الفصول؟ ملحمة آخر افيش، (ص 197)

وفي الملحمة أيضاً، (ص 331) يقول: "... (الحياة: زهرة)...، باطنها يتغير ببطء ولكن ثبات وإصرار، يتمضمض كل يوم عن حركة، كل أسبوع عن وثبة، كل شهر عن طفرة،...". اخ. ثم يقول في الملحمة أيضاً: (ص 334) "كل دقيقة عمر بلا تغيير انتصار للذل والتعاسة".

التغيير من "حزب مصر" إلى "الحزب الوطني"

لأسف تحضرني نكتة مصرية شديدة الدلالة، أذكراها -برغم قدتها (بتحوير طفيف): "ذهب شخص يطلب فتاة من أسرة طيبة، ولم تجد الفتاة فيه عيباً إلا اسم عائلته، فتحرجت أمام أهلهما وهى تقدر أن الاسم هو الذى قد يعرقل المشروع، فطلبت منه أن يغير اسمه، وكان اسمه إبراهيم "المفشنك" (مثلاً)، فوافقت، وذهب وعاد فرحاً وهو يبشرها أنه قد قام بتغيير اسمه، فسألته: غيره إلى ماذا، فقال: إلى أمد "المفشنك". (قدمة !!، أرجوك لا تربط بين النكتة وعنوان الفقرة. شكرأ).

تشکیلات و انواع اخیری

على أن هناك أنواع وتحليلات كثيرة لما هو تغيير (غير التغيير الذي جاء في النكتة) ، قد يلزم أن أعود إليها في أكثر من مقال ، مثل:

التحيز المشروط (= نعم . . . ولكن) ،

التغيير في المثل (= ملوك سر)

التغيير التامري (مثل تسمية احتلال فلسطين وقتل أهلها باسم التدليل: مشكلة الشرق الأوسط)

القوانين (= الثورة) والتغيير المغامر إلى أعلى: المخترق للجمود حتى جمود

والتحيز إلى المجهول مع القدرة على تشكيله (= الإبداع)

التغيير المتهم بالكفر (= الهرطقة) ... وغير ذلك.

آمل أن أعود إلى كل ذلك قريباً، أو بعيداً، حسب حاجة الناس، وإلخاف الفكرة، وفسحة الوقت، والعمر الافتراضي للعبد !

اللهم إنا لا نسألك رد التغيير، ولكن نسألك الصدق فيه،
وحسن المآل.

الـثـيـرـنـ 10-05-2010

983- يوم إبداعي الشخصي: حكمة المجانين: تحديث 2010

الألفاظ - التفكير اللفظي - الألفاظ

"الضرورة - المصيبة - التحدى" (4)

(100)

وكان الكلمة تقول لقارئها:

يا ويجك لو قرأتنى

ويانقصنك لو لم تقرأنى

ويما مسئوليتك لو فهمتني

ويما خيبتك لو لم تفهمنى

ويما عارك لو نسيتني

ويما غباءك لو تذكرتني

أو كما قالـتـ

(101)

تقول الكلمة لقارئها:

أنا أبـقـىـ منـكـ، فـاـذـاـ لمـ تـرـ فيـ رسـىـ إـلاـ سـطـحـيـ فـاتـرـكـيـ لـغـيـرـكـ
بـكـلـ طـبـقـاتـ معـانـىـ، أـهـلـ أـمـانـتـيـ، حـتـىـ يـأـتـىـ مـنـ هـوـ أـهـلـ مـاـ أـغـلـلـهـ

فـلـيـشـكـرـ التـارـيـخـ مـنـ اـخـرـعـ الـكتـابـةـ !!!

(102)

تـقـولـ الـكـلـمـةـ لـقـارـئـهـاـ وـصـاحـبـهـاـ:ـ هـلـ تـقـدـرـ أـنـ خـمـيـنـيـ مـنـ ذـلـ
الـدـعـارـةـ فـلـاـ تـلـفـظـ فـيـ إـلاـ أـمـامـ مـنـ يـجـبـيـ،ـ يـصـلـ إـلـىـ عـمـقـ مـاـ أـعـنـىـ.
فـيـسـيـرـنـ عـلـىـ الـأـرـضـ فـعـلـاـ خـلـصـاـ.

(103)

تـقـولـ الـكـلـمـةـ لـقـارـئـهـاـ وـصـاحـبـهـاـ:ـ اـخـرـعـتـنـىـ لـعـجزـكـ عـنـ
الـقـيـامـ بـاـعـنـيـهـ ..ـ فـاحـفـظـنـىـ بـأـلـاـ تـخـفـيـنـىـ بـيـنـ طـيـاتـ خـوفـكـ.

(104)

حين تصبح الكلمة مسئولية بقدر ما تحتوى من أعمق، سوف يصاب بالبكـم كل من لا يستطيع حمل شرف إنسانـته .

(105)

الكلام يحمل أسلاكا وكابلات على طبقات متـصـاعـدة: أـتـفـهـهاـ وأـكـثـرـهاـ تـسـطـيـحـاـ ماـ نـعـرـفـ لـهـ معـنىـ يـتـرـجـمـ بـكـلـمـاتـ أـخـرىـ (ـفـيـ المعـاجـمـ)ـ أـمـاـ إـلـاـشـارـاتـ الشـفـرـيـةـ الـمـاـوـرـةـ،ـ وـالـتـحـتـيـةـ،ـ وـالـهـمـسـيـةـ،ـ وـالـسـرـيـةـ،ـ وـالـوـعـيـةـ،ـ فـالـأـلـفـاظـ الـأـخـرىـ عـاجـزـةـ عـنـ تـرـجـمـتـهـاـ،ـ إـلـاـ أـنـهـاـ تـجـلـيـ كـيـفـ أـرـادـتـ،ـ حـيـثـ اـخـتـارـتـ.

(106)

لا أمان للـتـواـصـلـ إـلـاـ بـالـأـلـفـاظـ
وـيـاـ خـيـبـةـ تـواـصـلـ لـيـتـمـ إـلـاـ بـظـاهـرـ الـأـلـفـاظـ

٩٨٤- التدريب عن بعد: الإشراف على العلام النفسي (٩١)

تناسب التحرير النفسي مع العاقر والمسئولية

أ. أكمل وصفى: هو شاب، حضرتك كنت محولهول من سنتين، هو في كلية معمولة، كان جاى متوقف فى سنة أولى، ساقط سنة وكان جاى بمحاولات انتحار، مش جد قوى، وهو أساساً مش من القاهرة، من الأقاليم ، يلد مش بعيدة قوى.

د. حیی : عمرہ کام ؟

أ. أكمل وصفي: دلوقتي عنده 22 سنة

د. حبیبی : وفي سنة أولى لسنه ؟ ! !

أ. أكمل وصفي: لاه، كان في سنة أولى لما بدأت معاه دلوقتي في تالتة هو كان جاي متوقف

د. جيسي : يعني بقالك معاه سنتين، وبيبيجى من الأقليم،
برافو علىك

أ. أكمل وصفى: كانت الأعراض اللي جاي بيها التوقف والعزلة وعايز بحول من الكلية والأفكار اللي قلت عليها انتشارية، أظن كانت أحياناً محاولات جد جد، كان فيه خبطة حامده في الأول، يعني عدينا ده كله الحمد لله، ونخج ومش في تانية واتنقل، ودلوقتي هو في تالتة

د. چھی : لہ اخوات؟

أ. أكمل وصفي: آه، له أخ أصغر في طب، وأخت في ثانوية،
هما عائلة متفوقة يعني كلهم متفوقين يعني، هوه أقلهم، وعشان
كده لما اتهوفق اخضه افعلا

د. یحییٰ : اب وہ بیشتعل ائے؟

أ. أكمل وصفي: الأب والأم مدرسيين كانوا في إعارات وحالات كده، ولد لوقي الأب قاعد في البيت مابيشتغلش، وهو مرتاحين مادياً شوبياً

د. حمدي : طيب، ما هي الأمور ماشية كوي sis أله، فين المشكلة؟

أ. أكمل وصفى: المشكلة مع الجدع ده إنه بقاله فترة طويلة معايا ، وعملنا علاقـة كويـسة جداً جداً ، يعني كل خطوة تقريباً بيأخذ رأـي ، ونـتفـاهـمـ وـنـتـفـقـ ، وماشـيـ الحالـ ، كانـ فيـ الأولـ طـولـ الـوقـتـ كانـ فيـهـ اـعـتمـادـيـةـ عـلـىـ ، وـبـرـضـهـ فـيـهـ إـعـتمـادـيـةـ عـلـىـ مـامـتـهـ وـبـابـاهـ ، بـصـراـحةـ هـمـ بـيـوـفـرـواـ لـهـ كـلـ حاجـةـ تـقـرـيـباـ

د. مجـيـيـيـ : الله !! ما خـلـصـ كـلـهـ كـدـهـ ثـامـ !

أ. أكـملـ وـصـفـىـ : لأـهـ مـشـ قـوـيـ ، اللـىـ حـصـلـ إـنـ منـ فـرـةـ كـدـهـ ، منـ حـوـالـىـ شـهـرـ لـاقـيـتـهـ رـافـفـ الـكـلـيـةـ تـانـىـ ، وـبـقـيـتـ حـاسـسـ إـنـ هوـ عنـدـهـ زـىـ خـوـفـ مـنـ النـاسـ اللـىـ فـيـ الـكـلـيـةـ إـنـ حدـ بـيـتـكـلـمـ عـلـىـ ، يـعـنـىـ أـعـرـافـ جـديـدـةـ مـاـ اـفـهـمـتـشـ هـىـ طـالـعـةـ لـيـهـ دـلـوقـتـيـ كـدـهـ اـزـاـيـ .

د. مجـيـيـيـ : الحاجـاتـ دـىـ ماـ كـنـتـشـ مـوـجـودـةـ مـنـ الأولـ ؟ـ ولوـ عـلـىـ بـسيـطـ ؟

أ. أكـملـ وـصـفـىـ : لأـهـ ، خـالـصـ ، إـلـىـ كـانـ مـوـجـودـ قـبـلـ كـدـهـ إـنـ هوـ خـجـولـ ، إـنـهـ عـايـزـ يـكـلـمـ بـنـاتـ وـمـاـيـعـرـفـشـ ، لأـهـ مـاـكـانـشـ فـيـهـ الـكـلـامـ الـجـديـدـ دـهـ بـالـصـورـةـ دـىـ ، هوـ دـلـوقـتـ خـايـفـ يـرـزـوـحـ الـكـلـيـةـ خـالـصـ

د. مجـيـيـيـ : وهوـ دـلـوقـتـ معـ العـلاـجـ ، قـدـرـ يـكـلـمـ الـبـنـاتـ يـعـنـىـ ؟

أ. أكـملـ وـصـفـىـ : السـنـةـ اللـىـ فـاتـتـ عـلـمـ عـلـاقـاتـ ، وـرـاحـ وـهـ ، وـخـرـجـ فـيـ رـحلـاتـ وـحـاجـاتـ كـدـهـ ، لـكـنـ السـنـةـ دـىـ لـقـيـتـهـ وـاـخـدـ مـوـقـفـ النـاحـيـةـ التـانـيـةـ خـالـصـ

د. مجـيـيـيـ : هوـ مـتـدـيـنـ ؟

أ. أكـملـ وـصـفـىـ : يعنيـ، مـعـقـولـ ، المـهمـ إـنـ أـنـاـ بـعـدـ المـدةـ دـىـ كـنـتـ مـتـوقـعـ إـنـ الـعـلـاقـةـ بـقـتـ قـوـيـةـ جـداـ بـيـنـاـ ، وـإـنـهـ قـالـ لـلـكـلـ حاجـةـ ، لـكـنـ فـيـ الـفـرـةـ الـأـخـيـرـةـ لـقـيـتـهـ بـيـتـكـلـمـ فـيـ حـاجـاتـ مـاـكـانـشـ بـيـتـكـلـمـ مـعـاـيـاـ فـيـهاـ قـبـلـ كـدـهـ

د. مجـيـيـيـ : زـىـ إـيـهـ ؟

أ. أكـملـ وـصـفـىـ : يعنيـ إـنـهـ هوـ اـتـعـرـضـ خـبـرـةـ جـنـسـيـةـ وـمـارـسـ الشـذـوذـ وـهـوـ فـيـ تـالـتـهـ إـعـدـادـيـ ، وـدـىـ كـانـتـ أـوـلـ مـعـرـفـتـهـ يـعـنـىـ إـيـهـ جـنـسـ ، وـدـهـ كـانـ مـعـ وـاـحـدـ أـصـغـرـ شـوـيـةـ

د. مجـيـيـيـ : مشـ فـاهـمـ ، يـعـنـىـ هوـ اللـىـ عـرـفـ الـوـادـ ، وـلـاـ الـوـادـ اللـىـ عـرـفـهـ

أ. أكـملـ وـصـفـىـ : هوـ عـمـلـ كـدـهـ مـعـ الـوـادـ ، وـكـانـ فـاهـمـ أـنـ هـىـ دـىـ الـعـلـاقـةـ الـجـنـسـيـةـ

د. مجـيـيـيـ : الـبـدـاـيـةـ كـانـتـ سـلـيـ ولاـ إـيجـابـيـ

أ. أكـملـ وـصـفـىـ : الـبـدـاـيـةـ كـانـتـ إـيجـابـيـ ، وـبـعـدـيـنـ بـقـواـ يـعـمـلـوـاـ مـعـ بـعـضـ

د.مجيـيـي : فارق السن؟

أ. أكـمل وـصـفـيـ: سـنة ، سـنتـينـ، الـولـدـ التـانـيـ كانـ فـأـولـ إـعـادـيـ، وـهـوـ كـانـ فـتـالـتـةـ

د.مجـيـيـيـ : ماـشـيـ

أ. أكـمل وـصـفـيـ: فـضـلـتـ العـلـاقـةـ دـىـ مـكـمـلـةـ فـتـرـهـ طـوـيـلـةـ وـهـ مشـ فـاهـمـ إـنـ دـهـ غـلـطـ، فـاهـمـ أـنـ دـهـ الطـبـيـعـيـ، وـاسـتـمـرـ كـدـهـ خـدـ أولـ ثـانـوـيـ، وـتـانـيـةـ لـاـ بـدـأـ يـفـهـمـ

د.مجـيـيـيـ : عـارـفـ يـاـ أـكـملـ فـسـنـةـ تـانـيـةـ ثـانـوـيـ يـعـنـيـ عمرـهـ قـدـ إـيـهـ؟

أ. أكـمل وـصـفـيـ: عـارـفـ آـهـ : 16

د.مجـيـيـيـ : بـقـىـ دـهـ اـسـمـهـ كـلـامـ؟ـ اـنـتـ مشـ فـاكـرـ لـاـ كـانـ عـنـدـكـ 16ـ سـنـةـ كـنـتـ عـارـفـ إـيـهـ؟

أ. أكـمل وـصـفـيـ: هـوـ مـاـكـنـشـ عـنـدـهـ أـىـ خـبـرـ خـالـصـ

د.مجـيـيـيـ : يـعـنـيـ بـدـأـ فـسـنـ 15ـ وـيـقـولـ لـكـ دـهـ طـبـيـعـيـ، وـقـعـدـ كـدـهـ خـدـ سـنـ 17ـ ؟؟

أ. أكـمل وـصـفـيـ: هـوـ عـلـىـ كـلـامـهـ مـاـكـانـشـ عـارـفـ إـيـهـ دـهـ؟

د.مجـيـيـيـ : يـاـ اـبـنـ الـحـلـالـ دـهـ عـلـىـ كـلـامـهـ، طـبـيـبـ وـعـلـىـ كـلـامـكـ اـنـتـ؟ـ وـدـهـ وـلـدـ ذـكـيـ، وـبـتـقـولـ عـيـلـتـهـ كـلـهـاـ مـتـفـوقـيـنـ

أ. أكـمل وـصـفـيـ: أـيـوهـ، هـوـ ذـكـيـ جـداـ، بـسـ مـاعـنـدـوـشـ أـىـ خـبـرـ فـالـحـيـاةـ

د.مجـيـيـيـ : يـاـ اـبـنـيـ، يـاـ إـبـنـيـ: خـبـرـ إـيـهـ وـبـتـاعـ إـيـهـ، هـوـ فـيـ السـنـ دـىـ، وـفـيـ الـجـمـعـ دـهـ، الـمـسـأـلـةـ دـىـ عـاـيـزـةـ خـبـرـ قـوـيـ، هـوـ يـقـولـ اللـىـ يـقـولـهـ، مـكـنـ يـبـقـىـ مـؤـدـبـ وـمـاـيـسـمـيـشـ الـحـاجـاتـ بـالـسـهـلـيـ، لـكـنـ مـاـ تـوـصـلـشـيـ لـلـدـرـجـةـ دـىـ إـنـهـ يـعـتـرـ إـنـ هـوـ دـهـ الطـبـيـعـيـ، وـلـاـ إـيـهـ؟

أ. أكـمل وـصـفـيـ: قـصـدـيـ طـبـيـعـيـ بـعـنـيـ أـنـ دـهـ مـشـ حـرـامـ يـعـنـيـ

د.مجـيـيـيـ : أـيـوهـ كـدـهـ جـايـزـ، بـسـ مـاـيـنـفـعـشـ تـسـتـعـمـلـ تـعـبـيرـ طـبـيـعـيـ وـمـشـ طـبـيـعـيـ، بـدـلـ حـرـامـ وـحـلـالـ، لـازـمـ يـكـونـ تـعـبـيرـكـ دـقـيقـ، إـنـ هـوـ يـقـولـ إـنـ دـهـ مـشـ حـرـامـ شـيـ، وـاـنـهـ يـقـولـ أـنـ دـهـ الطـبـيـعـيـ شـيـءـ تـانـيـ، وـلـاـ إـيـهـ رـأـيـكـ؟

أ. أكـمل وـصـفـيـ: آـهـ صـ

د.مجـيـيـيـ : إـتـفـضـلـ

أ. أكـمل وـصـفـيـ: الـعـلـاقـةـ كـانـتـ بـتـحـصـلـ كـلـ فـيـنـ وـفـيـنـ، يـعـنـيـ لوـ قـرـبـ مـنـ الـولـدـ دـهـ بـحـصـلـ مـرـةـ أـوـ كـدـهـ، لـكـنـ هـيـ وـقـفتـ خـالـصـ مـنـ سـنـتـيـنـ تـقـرـيـباـ.

د. يحيى: دلوقتي هو عنده 22 سنة

أ. أكمل وصفى: أيوه

د. يحيى: وقعد يعمل كده خد سن 20 سنة

أ. أكمل وصفى: آه بس يعني أول سنتين كان بيعملها أكثر طبعاً، وبعددين بقت تقل شوية شوية

د. يحيى: ماشي قعد يعملاها خد ما جالك، مش انت بقالك معاه سنتين برضه؟

أ. أكمل وصفى: آه

د. يحيى: مش تلاحظ إنه بطل لما عمل علاقة علاجية كويسة معاك

أ. أكمل وصفى: يمكن، بس أنا ماعرفش ده كله إلا لسه من شهر

د. يحيى: هو ضروري تعرف!!، النتيجة بتقول إن العلاج عمل شغل كويسي، من غير ما تحكوا في الموضوع، ولا تنصح ولا حاجة

أ. أكمل وصفى: يجوز

د. يحيى: طيب ماشي، وبعددين؟

أ. أكمل وصفى: بعدين بعد ما هو حكى واتكلم في الموضوع ده، حس إن كان مخن الجزء ده، وهو مايعرفشني إيه اللي خلاه ينفتح دلوقتي بعد المدة الطويلة دي، ولا أنا أعرف، فأنا قلت له إنت ليه ماقولتليش واحنا بقالنا فتره طويلة مع بعض .. فهو الظاهر كان خايف إن أنا يعني أرفضه لما أعرف عنه الموضوع ده، فأنا بدأت انتبه، واحترم سكاته، زي ما احترم قولاته، فأنا ماحبتش إن أنا أركز على الموضوع قوى بحيث إنه مايتفقش عنده هو كمان، بس في نفس الوقت بقيت أزرقه في سكة المصارحة عموماً، يعني مثلاً أسمع، أو أطلب إنه يتكلم في خيالاته، كنت في الأول مركز على المذاكرة وكده، دلوقتي مثلاً بقيت افتح معاه الكلام عن البنات مثلاً

د. يحيى: هو بيعمل العادة السرية كل قد إيه؟

أ. أكمل وصفى: بيعملها بمعدل كبير، كل يوم تقريباً

د. يحيى: كام مرة في اليوم؟

أ. أكمل وصفى: عكن مرتبن ثلاثة

د. يحيى: حتى في السنتين اللي هو معاك فيهم؟

أ. أكمل وصفى: آه، وكنت باشتغل في ده بس ماكنتش عارف خلفية المسائل كلها.

د. يحيى: وبعددين؟

أ. أكمل وصفى: .. هوه بعد ما عرفني الموضوع ده بدأ يننظم في الكلية تانى، وأنا بدت أزقه إنه ياخذ موقف، ويغير عن نفسه وكده، وبدأ يشتغل في ده كوييس لدرجة انه أخذ موقف من والده، بصراحة وصلت لأنه قدر يقول له أنا باكرهك، ده قبل كده، بصراحة وصلت لأنه قدر يقول له أنا باكرهك، وقال له مرة أنا عايز أقتلك، فالأهل اتصلوا بيـا منزعجين، حسيـت إن زـى ما أكون بازـقهـ فى سـكةـ كـبرـانـ شـديدةـ عليهـ، حـسيـت بـقلـقـ جـامـدـ.

د. يحيى: السـؤـالـ بـقـىـ ؟

أ. أكمل وصفى: أولاً: أنا باعرضه علشـانـ أناـ مشـ عـارـفـ ماـشـىـ صـحـ ولاـ غـلـطـ ، ثـانـيـاـ: هوـ مـابـيـأـخـدـ دـوـاءـ وـأـنـاـ بـصـراـحـهـ مشـ مـسـتـرـيـجـ فـيـ المـرـحلـةـ دـىـ إـنـهـ مـاـيـأـخـدـ دـوـاءـ ، أـنـاـ شـايـفـ إنـ اـعـتمـادـيـتـهـ زـادـتـ بـدـرـجـةـ فـظـيـعـةـ هوـ كـانـ أـخـذـ دـوـاءـ مـنـ سـنتـينـ وـحـضـرـتـكـ وـقـفـتـهـ ، كـانـ بـيـأـخـدـ عـنـدـ دـكـتوـرـ قـبـلـ كـدهـ ، وـأـنـاـ بـاسـأـلـ هـلـ الدـوـاءـ لـيـهـ دـورـ فـيـ المـرـحلـةـ دـىـ وـلـأـهـ ، أـنـاـ حـاسـسـ إنـ مـسـؤـولـيـتـيـ زـادـتـ ، وـإـنـ جـوـاهـ بـيـتـحـرـكـ جـامـدـ دـلـوقـتـ وـخـايـفـ عـلـيـهـ يـعـنـىـ

د. يحيى: خـايـفـ عـلـيـهـ فـأـيـ إـجـاهـ ؟

أ. أكمل وصفى: فـ كلـ الإـجـاهـاتـ يـعـنـىـ هوـ أـنـاـ عـاـوـزـ آـخـذـ مـوـقـفـ فـيـ قـصـةـ الشـذـوذـ وـالـحـاجـاتـ دـيـهـ ، وـفـ نفسـ الـوقـتـ عـاـوـزـ يـكـمـلـ فـ إـجـاهـ اـسـتـقـالـهـ عـنـ وـالـدـهـ ، بـسـ مشـ بـالـشـكـ دـهـ ، وـبـرـضـهـ بـالـنـسـبـةـ لـعـلـاقـتـهـ بـزـمـاـيـلـهـ اللـىـ هوـ كـانـ مـعـتـمـدـ عـلـيـهـمـ طـوـلـ الـوقـتـ عـاـوـزـهـ يـاـخـذـ مـوـقـفـ مـنـهـ ، وـفـ نفسـ الـوقـتـ مـاـ يـسـتـغـنـاشـ عـنـهـ لـأـنـهـ مـخـاـجـهـمـ فـ حـرـكـتـهـ دـىـ .

د. يحيى: جـرـىـ إـيـهـ بـاـجـدـ اـنـتـ ، مـاـ اـنـتـ بـقـالـكـ سـنتـينـ بـتـعـمـلـ كـلـ دـهـ ، وـعـاـيـزـ لـهـ إـلـىـ اـحـنـاـ عـاـيـزـيـنـهـ لـأـيـ عـيـانـ ، خـلـىـ بـالـكـ العـيـانـ دـهـ فـعـلـاـ فـيـ مـرـحلـةـ حـرـجـةـ ، لـازـمـ نـرـكـزـ عـلـىـ اللـىـ ظـهـرـ جـديـدـ بـعـدـ كـلـ المـدـدـهـ دـىـ ، لـازـمـ خـتـرـمـ مـلـاحـظـاتـ الـعـلـمـيـهـ دـىـ قـدـ مـاـ خـتـرـمـ شـعـورـكـ بـالـمـسـؤـولـيـهـ

أ. أكمل وصفى: عـاـيـزـ أـعـرـفـ فـ الـفـرـةـ دـىـ أـكـمـلـ إـزـاـيـ ، أـهـدـىـ اللـعـبـ فـيـنـ ، وـاحـرـكـ فـيـنـ

د. يحيى: نـرـجـعـ مـرـجـوعـنـاـ لـلـحـرـكـةـ اللـىـ الـعـلاـجـ النـفـسـيـ الجـدـ مـكـنـ يـعـمـلـهـاـ ، الـعـلاـجـ مـشـ مـسـأـلـةـ فـضـفـضـةـ وـذـكـرـيـاتـ وـحـلـ عـقـدـ وـكـلامـ مـنـ دـهـ ، هـىـ حـرـكـةـ ، وـتـقـلـيـبـ ، وـإـعادـةـ صـيـاغـةـ ، مـشـ كـدـهـ ؟ مـشـ اـحـنـاـ قـلـنـاـ الـكـلـامـ دـهـ مـيـتـ مـرـةـ ، مـشـ مـعـنـىـ كـدـهـ إـنـ قـوـلـهـ كـفـاـيـةـ ، لـأـهـ ، الـقـولـانـ شـئـ ، وـنـىـ ، وـاحـدـ يـيـكـلـكـ بـاـ دـوبـ بـيـتـكـسـفـ أـوـ مـاـبـيـذـاـكـرـشـيـ ، وـبـعـدـيـنـ تـبـصـ تـلـقـىـ قـدـامـكـ مـصـايـرـ طـالـعـةـ مـنـ جـوهـ بـتـتـحدـىـ ، وـأـنـتـ حـتـىـ مـاـ قـصـدـشـيـ إـنـهـ تـطـلـعـ ، دـهـ مـعـنـاـهـ كـويـسـ ، وـإـنـ دـىـ خـلـقـةـ رـبـنـاـ ، مـنـ غـيرـ حـوـادـيـتـ وـعـقـدـ وـأـسـبـابـ مـحـدـدـةـ ، اـحـنـاـ بـنـتـعـاـمـلـ مـعـ كـلـ الـمـسـتـوـيـاتـ زـىـ مـاـ رـبـنـاـ خـلـقـهـاـ وـبـعـدـيـنـ الـرـضـ خـبـطـهـاـ ، أـوـ أـظـهـرـ لـخـبـطـهـاـ ، سـوـاءـ بـأـسـبـابـ مـعـيـنـةـ ، أـوـ بـدـونـ أـسـبـابـ مـعـروـفةـ ، زـىـ مـاـ اـنـتـ شـايـفـ : الـحـالـةـ بـتـاعـتـكـ ماـشـيـةـ فـ

نفس الإتجاه اللي العلاج النفسي الحقيقي ، والعلاج عموماً بيهدف له ، اللي هو تحريرك ثم تنظيم ، يعني التركيز على قبول خلقة ربنا مالوش نهاية ، يعني عندك هنا ، الجنس خلقة ربنا ، وانفصال عن الآب خلقة ربنا ، بس كل مرحلة ولها أجديتها وظروفها ، وشروطها ، يعني هنا الممارسة المثلية خدت دورها ، وراح راجع منغلق على نفسه ، وهات يا عادة سرية ، حتى وهو معاك بتوصل لثلاث أربع مرات في اليوم ، الحكاية دي بعد المدة دي ماعادتشي ثانوية ، وما ينفعشى تاخدها على إنها تكرار قهري ، أو تفريح طاقة وخلام ، دي زي ما تكون بقت بديل عن عمل "علاقة باآخر" بال موضوع مش ضروري جنس ، أي آخر يا راجل ، هو إيه اللي خلاه يبطل العلاقة مع الجدع صاحبه ده من غير ما تشغلوها فيها إلا إنه عمل علاقة معاك ، علاقة علاجية حت محل الاحتياج الثاني ، الظاهر الجدع ده حصلت عنده قفلة في النمو الجنسي ، قصاد القفلة في النمو العلاقاتى ، أو يمكن دي بتشاور على دي .

نيجي بقى لعلاقتك بيه إنك إنت قعدت مبسوط جداً إنك إنك علاقتك بيه كويسته جداً جداً لمدة سنتين ، عملوا اللازم ، بطل يعمل مع صاحبه ، ومحج سنة ورا الثانية ، وده لما كان التحريرك بيحصل بنسبة تدريجية عالهادى ، وده كويست ، بس بصراحة هو مش غاية المراد ، هو تحرير محسوب مع مؤشرات متواضعة ، لكن بيتجي مرحلة بتلاقيك بقى مدد أو من غير قصد قدام نقلة مهمة ماتقدرشى تهديها على مقاس قدراته ، ولا حتى قدراته ، بتبقى عاملة زي مرحلة المراهقة كده ، أزمة نمو ، زي ما يكون العلاج النفسي الحقيقي بيقدم فرض مراهقة محسوبة ، مع صحبة وخت إشراف ، وأظن في العلاقة العلاجية إنك عملت كده ، فما يحصل خاف من اللي ظهر ده ، ولا نسارع ونكبته ونقول عيب ومش عيب ، وبرضه إنك عملت كده ، واللى خليك تشعر بالمسؤولية هو نفس شعور الآب قدام ابنه في فترة المراهقة ، يبقى نفسه إنه يكير ، وفي نفس الوقت خايف من اللي حاصل ، اللي ظهر على السطح ده بعد سنتين ، مش مجرد ذكريات بيفتركتها ، لأه ، ما هو كان موجود طول الوقت ، حتى أثناء العلاج ، بس هو اطمئن لك ، ومع الوقت ، والحركة ، ستحت إنه يحضر بالشكل ده ، أهلاً ، إنت فعلًا عندك حق خاف ، وتشعر بمسؤولية ، بس مش معنى كده إنك تراجع ، أو تهجم بالدوا زيادة وتحمد كل اللي حصل ، شوف إنث مش طبيب ، وحسبيت إنك تحتاج تشور طبيب عشان احتمال ندى دوا ، عشان يساعد في ضبط جرعة الحركة ، وده ميزة العمل في مؤسسة متكاملة ، إن اللي مش طبيب ، جنبه طبيب يشورة ، في الوقت المناسب ، وانت بتعمل كده بالضبط ، يمكن لو طبيب وبيدى دوا وبس ، ما ياخداشى بالله كويست من التوقيت ، أو من ضرورة ضبط الحركة في الوقت المناسب بجرعة مناسبة من دوا معين ، كتر خيرك ، أنا أعتقد ما دام وصلتوا للمرحلة دي ، وبعد ما نتفق على جرعة الدوا ، ونفهمه وظيفتها في المرحلة دي بالضبط ، احنا محتاجين وقت أطول وتنظيم سلوكى أكثر حزماً في نفس الوقت ، يعني خد عندك الدراسة ، واللعب الجماعى ، وكله بالقلم والورقة ، من خلال العلاقة ، وبعددين واضح إنه بيعدى من مرحلة مرحلة ، يعني

برغم العادة السرية، إلا إنه مش محتاج يرجع لمرحلة الجنسية المثلية مثلاً، هو هنا عنده فرصة إنه يعود في المراحل المتالية بالراحة

وخلٰى بالك والّنـى من مـسـأـلة الـدـرـاسـة، وـهـوـ فـالـمـرـحـلـة دـى، وـبـالـذـكـاء دـهـ، لأنـ بـجـوزـ التـوقـفـ الـدـرـاسـى دـهـ بـيـقـىـ التـعبـيرـ المـرضـىـ عـلـىـ اـحـتـاجـهـ عـلـىـ أـبـوـهـ، معـ إنـ الفـشـلـ الـدـرـاسـىـ حـاـيـلـيـهـ أـكـثـرـ اـعـتـمـادـاـ عـلـىـهـ، وـتـبـتـدـىـ الـخـدـوـتـهـ إـيـاهـاـ الـلىـ اـتـكـلـمـنـاـ فـيـهـاـ كـتـيرـ قـوـىـ.

إـنـتـ بـالـشـكـلـ دـهـ قـدـمـتـ لـنـاـ نـمـوذـجـ جـدـيدـ يـفـسـرـ لـيـهـ الـدـكـاتـرـةـ بـيـفـضـلـوـاـ يـدـوـاـ دـوـاـ دـوـاـ مـاـلـأـوـلـ لـلـآـخـرـ وـخـلـاـصـ، عـكـنـ عـشـانـ مـاـ يـتـعـرـضـوـشـ لـلـىـ اـنـتـ اـتـعـرـضـتـ لـهـ، وـدـهـ جـايـزـ، وـعـكـنـ يـكـونـ مـفـيدـ، لـكـنـ لـاـ هـوـ كـلـ حـاجـةـ، وـلـاـ هـوـ مـاـشـيـ مـعـ طـبـيـعـةـ الـبـشـرـ، الـلـىـ بـيـتـرـبـ عـلـىـ الـمـبـالـغـةـ فـهـاـ خـوـفـ إـنـ بـتـظـهـرـ نـظـرـيـاتـ شـبـهـ عـلـمـيـةـ بـأـكـمـلـهـاـ تـخـرـزـ الـبـنـىـ آـدـمـ، وـتـكـوـنـ النـتـيـجـةـ إـنـهـ يـعـاـمـلـوـاـ الـلـىـ عـلـىـ الـسـطـحـ وـخـلـاـصـ، لـأـهـ بـقـىـ، الـخـوـفـ وـارـدـ، وـالـخـسـابـاتـ مـهـمـةـ، أـمـاـ إـنـ اـحـنـاـ نـقـولـ هـوـ دـهـ وـخـلـاـصـ، لـأـهـ رـبـنـاـ حـاـيـجـاسـبـنـاـ عـلـىـ إـنـنـاـ بـنـخـافـ مـنـ خـلـقـةـ رـبـنـاـ، زـىـ مـاـ خـلـقـنـاـ إـحـنـاـ مـسـئـولـيـنـ نـرـاعـىـ كـلـ الـمـسـتـوـيـاتـ عـشـانـ تـسـتـمـرـ عـمـلـيـةـ النـمـوـ، وـمـاـفـيـشـ نـمـوـ مـنـ غـيرـ خـوـفـ، وـمـاـفـيـشـ نـمـوـ مـنـ غـيرـ مـخـاطـرـةـ، وـادـىـ اـحـنـاـ بـنـحاـوـلـ نـشـيلـهـاـ سـوـاـ .

أـ.ـ أـكـمـلـ وـصـفـيـ: بـسـ صـعـبـةـ، لـكـنـ الـعـلـاقـةـ مـاـشـيـةـ، الـحـمـدـ لـهـ

دـ.ـ يـحيـيـ : وـنـعـمـ بـالـلـهـ

الأربعاء 12-05-2010

(4) 985 - المعاشر



دراسة في علم السيكوباثولوجي في فقه العلاقات البشرية

لوحات تشكيلية من الحياة والعلاج النفسي
شرح على المتن : ديوان أغوار النفس

الحالة : (65)

مقدمة :

ما زلنا ننطلق من السيرة الذاتية إلى العلاج النفسي
هذه الخلقة تظهر محاولة رؤية الذات من خلال تقمص رؤية
آخرين لها ، وحده آرائهم .

(4)

ورجعت أبصاركم هناك ، في عيونكم انتم .

أنا أبقى مين ؟

وألاقى صورتى ذى ما انتم محتاجين :

أن ترى نفسك من خلال رأي أو رؤية الآخر (أو كليهما) ،
شيء مهم ،
لكنه لا يمثل إلا بعض الحقيقة ،

هذه الظاهرة تحدث في العلاج الجماعي بشكل خاص ، قد يحدث أن تكون المجموعة في حاجة أن تحكم على أحد أفرادها بصفة عامة ، أو في موقف معين ، سواء بناء عن مبادرته أو في موقف تفاعلي يحتاج رأى الجماعة ، وهذا ما أسمينا في حلقة سابقة "المصداقية بالاتفاق ".

لكن حقيقة الممكن تعلن أنه مهما كان الاتفاق فإن الاختلاف وارد ومهم، والآراء تكمل بعضها بعض. حين حاولت أن أشاهد صورتي كيف تتجلى في عيونهم وصلتني هذه الصور المتلاحقة هكذا:

(1) اللي شاييفي كما النـي ،

أحدهم يرى المعلم "صاحب رسالة" في الحياة ... تسير على أرجل رغم ضخامتها وثقلها، رسالة تتجاوز آمال وطموحات مهنته، يحاول نشرها حتى ترجح الحياة على الموت، والتطور على الجمود، هذا معنى أن تكون نبيا بلا دعم من السماء،

هذه رؤية معوقة لأن فيها ما فيها من اعتمادية من جانب الرأى، وإلغاء لحقيقة الوجود البشري القاصر الذى يتصف به الطبيب مهما بلغ تقدير مهمته فى ثقافة مثل ثقافتـنا.

(2) والـلي شـايـفـيـ بـيـنا ،

قد يتمادى التقدير فالتقدير قصوى تبلغ التائـلـيـهـ، فـيـراـهـ الآـخـرـ قـادـراـ عـلـىـ كـلـ شـيـ، هـذـاـ مـوقـفـ أـلـعـنـ مـنـ المـوقـفـ السـابـقـ، لأنـهـ بـإـضـافـةـ إـلـىـ أـنـهـ يـلـغـيـ ضـعـفـهـ الـبـشـرـيـ مـثـلـ المـوقـفـ السـابـقـ وـأـكـثـرـ (ـالـنـيـ)، فـهـوـ يـضـعـ عـلـيـهـ مـسـؤـلـيـاتـ الـأـلوـهـيـةـ .. وـبـالـتـالـيـ يـتـخلـىـ مـثـلـ هـذـاـ "ـالـتـابـعـ"ـ عـنـ حـلـ عـبـءـ حـيـاتـهـ وـمـرـارـتـهـ وـصـرـاعـاتـهـ بـعـيـادـةـ هـذـاـ إـلـهـ الـبـشـرـيـ الـقـادـرـ، هـذـهـ الـأـلـلـيـةـ الدـفـاعـيـهـ هـىـ مـنـ الدـفـاعـاتـ الـتـىـ تـصـنـعـ "ـقـرـاعـينـ الـحـكـامـ" .. وـلـوـ عـلـمـ هـؤـلـاءـ الـحـكـامـ كـمـ يـظـلـمـهـمـ مـنـ يـلـغـيـ ضـعـفـهـمـ وـيـؤـكـدـ وـحـدـتـهـمـ لـكـانـوـ أـوـلـ الـثـوـارـ عـلـىـ زـعـامـتـهـمـ الـتـىـ تـنـكـرـ عـجزـهـمـ الـإـنـسـانـ .. وـخـرـمـهـمـ مـنـ حـقـهـمـ فـيـ الضـعـفـ وـفـيـ الـأـخـذـ.

في موقف العلاج النفسي الجماعي، تبدأ هذه الآلية الدفاعية من الموضع الذي وصفه "بيرلز" وسماه "بالروعي Gee professor you are wonderful" أدايقك يا أستاذنا الجليل، حتى التقديس المطلق أو القدرة المعجزة !! وإذا كان هذا الميكانيزم وارد في ثقافة الغرب فهو أكثر تواثرا وإعاقة في ثقافتـنا عشرـاتـ المـراتـ

(3) والـلي شـايـفـيـ وـادـ بـرـمـ ،

أما الرؤية الثالثة فإنها نقيف وجهي النظر السابقتين، فهي لا ترى إلا قشرة الشطارة (والخداعة والفالهلوة ... الخ) الطبيب النفسي غير الأديب والفنان والفيلسوف وعالم المعلم .. إذ أن يديه غائستان في أمعاء المجتمع ورجلـيهـ في طين الواقع .. وحتى يستطيع أن يستمر في أداء مهمته، في ثقافة ناسـهـ الخـاصـةـ جـداـ، فإـنـهـ لـابـدـ أـنـ يـحـذـقـ اللـغـةـ السـائـدـةـ بـدرـجـةـ قد يـبـدوـ أـتـهـ لـاـ يـعـرـفـ سـواـهـاـ (ـوكـثـرـاـ مـاـ يـكـونـ هـذـاـ هـوـ غـاـيـةـ المراد عند بعض الزملاء، ويسمى أحيانـاـ "ـالـذـكـاءـ

الاجتماعي"!!!. الطبيب (النفسي، وغير النفسي) مطالب بالنجاح بلغة الواقع وعلى أرضه، وإلا أصبح مثلاً فاشلاً أمام مرضاه .. وأغلبهم يحتاجون إلى جرعة الواقع أكثر مما يحتاجون إلى مثل هذا الخيال النظري.

وإذ أيقنت ذلك في بداية الطريق، كان على أن أدفع ثمن الصير عليه، وأن أعقل الاتهامات التي لا يرضيها إلا أن يقرن الذكاء الاجتماعي والنجاح المادي بالشر، وهي هي التي تقرن الخير المثالى بالطيبة أو الخيبة،

سبق أن شرحت هذه الحيلة التي أتصور أنني كنت واعياً بها طول الوقت، وكتبتها شعراً بالفصحي، مرة بشكل مباشر. من ديوان سر اللعبة:

وبعقل الفلاح المصري أو قل لؤمه

درت الدورة حول الجسر:

حتى لا تخدعنى كلمات الشعر،

أو يفحّك مني من جمعوا أحجار القمر القبر،

أو يسحق عظمي وقع الأقدام المتسابقة العجلى

أقسمت بليلٍ ألا أضعف... ألا أنسى

-2-

وأخذت العهد،

غاصت قدمائى بطن الأرض

وامتدت عنقى فوق سحاب الغد

-3-

هذبت أظافر جشعى

ولبست الثوب الأسى

ولصقت اللافتة الفخمة

وتحايلت على الصنعة،

وتحايلت طويلاً كالسادة وسط الأروقة المزدانتة

برموز الطبقة... ،

هأنذا أتقنت اللغة الأخرى،

حتى يُسمع لي، في سوق الأعداد وعندي ولـي الأمر

وأعتقد أن خطاي إلى أبي شعراً أيضاً في ديوان البيت الزجاجي والشعبان، والذي نشرته كاملاً في نشرة سابقة (نشرة 11-1-2008 "حوار/بريد الجمعة") كانت فيه إشارة إلى مثل ذلك

وأنا أرنو وكأنه أمنع؟

كل هذا يعطى الذى "شايقنى واد مرقع أو جدق"، الحق فى أن يراهى هكذا، لكن - أظن أنه عليه أن يواصل الرؤية كما وردت في القصيدتين (ديوان سر اللعبة "قصيدة جبل الرحفات") و(ديوان البيت الزجاجي والثعبان "المحاجة والقربان")

هذه الفنة التي تصدر مثل هذه الأحكام "واد مرقع أو جدق" يحق لها هذا الموقف النظري الناقد طالما هي قد قررت أن تؤجل معركة موافصلة النمو على أرض الواقع تحت كل الظروف ، أو لعلها قررت تأجيل القيام بدورها في انتظار نوبة ثائرة لا تعرف ماذا بعدها ومن سيحدّد نتائجها. أقول إن هذه الفنة التي تدمج أي بخاخ (دنيوي) وتصفه بالفهلوة ، كما تصف من يحققه بأنه "مرقع أو جدق" هي فئة قد تؤدي دورا فنيا في الحياة ، من حيث أنها "تنظر" دون التزام بالتفعيل ، وهي تضيق كل الضيق من ينجح بأسلوب الواقع ، وتتوقف عن أن تقسيس خطواته التالية ، وفيم استعمل بخاجه وكيف؟

وقد قابلت في حياتي عينات كثيرة من هذا النوع - وأيقنـت أن لها دورها الإيجـابـيـ فيـ الجـمـعـمـ ، فـهـيـ يـكـنـ أنـ تكونـ بمـثـابةـ "ضـميرـ" يـعـملـ عـنـ بـعـدـ ، إـذـ يـقـفـ بـالـرـصـادـ ، فـيـتـبـهـ التـأـثرـ الـواـقـعـيـ إـلـىـ اـحـتـمـالـ أـخـرـافـهـ ، أـمـاـ دـورـهـ السـلـىـ فـهـوـ حـينـ تـفـرـضـ نـمـوذـجـاـ مـثـالـيـاـ لـحـرـكـةـ التـائـرـ الـمـغـامـرـ طـولـ الـوقـتـ ، فـلـ يـخـرـجـ عـنـ مـثـالـيـتـهـ وـبـالـتـالـيـ لـاـ يـحـقـقـ ثـورـتـهـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ وـقـدـ يـكـتـفـيـ بـأـنـ يـصـدرـ الـأـحـكـامـ وـيـرـفـضـ اـكـتسـابـ الـقـوـةـ ، لـأـنـ يـرـفـضـ أـنـ يـدـفعـ ثـنـ ذـلـكـ ، فـيـرـكـ مـقـالـيـدـ الـقـوـةـ مـلـنـ يـسـيـ استـعـمـالـهـ ، وـكـانـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ النـاسـ يـشـعـقـ قـسـمةـ ضـيـزـ يـرـضـيـ بـهـ أـهـلـ الشـرـ وـدـعـاءـ الـجـمـودـ ، تـلـكـ الـقـسـمةـ الـتـيـ تـقـولـ عـلـىـ لـسـانـ أـهـلـ الـوـاقـعـ الـبـشـعـ الـمـسـتـمـرـ: لـكـ الـمـثـلـ الـطـيـبـةـ وـالـذـكـرـ الـحـسـنـ ، وـلـنـاـ الـقـوـةـ وـالـقـدـرـةـ وـالـسـلاحـ وـالـفـعـلـ الـقـاهـرـ . وـمـاـ أـغـيـ منـ يـقـبـلـ مـثـلـ هـذـهـ الـقـسـمةـ وـأـعـجزـهـ .

(4) واللى شايقنى قفل ومتربس حزين،

أقر وأعترف أنى عانيت أياها من هذه الرؤية كثيرا ، فقد كان واضحـاـ طـوـالـ الـتـجـربـةـ أـنـىـ اـرـفـضـ الـنـكـوـصـ لـلـنـكـوـصـ ، أـوـ رـبـماـ أـخـافـهـ حـتـىـ لـاـ يـنـتـهـىـ بـنـاـ إـلـىـ التـسـبـيبـ وـالـإـنـفـلـاتـ ، وـبـاـ أـنـ أـيـةـ تـجـربـةـ حـقـيقـيـةـ لـابـدـ أـنـ غـرـ بـهـاـ الـاحـتـمـالـ ، فـرـعـاـ كـنـتـ أـمـثـلـ عـنـ هـذـاـ الـرـابـعـ (وـهـمـ كـثـيرـ) الـسـقـفـ الـذـيـ يـمـنـعـ الـتـجـاـزوـ ، وـكـانـتـ تـوـجـهـ إـلـىـ الـاـتـهـامـاتـ الـمـخـتـلـفـةـ الـرـاـفـضـةـ لـهـذـاـ الـمـوـقـفـ مـنـ أـوـلـ اـتـهـامـيـ بـالـكـبـتـ إـلـىـ إـتـهـامـيـ بـالـجـنـبـ ، مـرـورـاـ بـنـزـعـ الـثـوـرـيـةـ عـنـ وـكـذـلـكـ اـتـهـامـ بـفـتـورـ طـلـقـةـ الـفـنـانـ ، وـقـدـ كـنـتـ أـتـأـمـ لـيـسـ لـأـنـ فـقـطـ لـسـتـ كـذـلـكـ ، وـلـكـنـ أـيـضاـ لـاـحـتـمـالـ أـنـ أـكـونـ كـذـلـكـ ، فـيـ الطـبـعـةـ الـأـوـلـىـ كـانـ الـبـعـضـ هـكـذـاـ . "واللى شايقنى قفل مقفل من سنين" ،

لست أدري ما الذى جعلنى أغير النص فى المتن بعد ذلك إلى "قفل ومتربس حزين" ، ربـماـ لـاحـتـمـالـ الـتـنـبـيـهـ إـلـىـ الـرـبـطـ بـيـنـ الـكـبـتـ وـالـجـنـبـ ، أوـلـاـ شـاعـ عـنـ أـنـقـلـبـهـاـ غـمـاـ ، لـخـطـةـ اـحـتـمـالـ "الـسـبـبـانـ" نـكـوـصـاـ

موقف آخر كنت أراه وأنا أجث عن نفسي في عيونهم .. فالطبيب النفسي - كما قلت وكرت - ملائم بالواقع أشد الالتزام، ومن هنا يأتي رفضه العنيف لأى نكوص غير مسئول، ولائية حرية مجرد اللذة، وأى رفض مجرد العناد

ولقد تحدثت من جراء ذلك كل أنواع الرفض والهجوم .. وكان هذا أيضاً من بعض ما ساعدني على رؤيتي لنفسي .. حيث وضعت هذا الاحتمال أن أمثل لهم سقف القهر، وعايشته بقدر ما أستطيع، وتقمصت من يرمي به مخزماً رؤيتي حتى انتهي إلى أن وجود هؤلاء النقاد هو أقرب إلى "الوجود الفي الحر"، وهو في ذلك قريب من الوجود المثالى السابق.

ولكنني في النهاية، ومع مرور الوقت أيقنت أن مثل هذا الوجود لا يصلح أن يكون صفة الغالبة.

كما رجحت أن هجومهم هو ليس من أجلـي .. بل هو رفضـي أن أتمسك بالالتزام بالواقع إلى قاع ممارـته، وفي نفس الوقت الذي أصر فيه على التطور إلى غاـية ما يمكن.

في العلاج النفسي قد يصل للمريض صورة المعاجـل باعتباره والـدـأـ قـاهـراـ أو سـلـطةـ كـابـتـةـ تمـثـلـ نـفـسـ هـذـاـ السـقـفـ الذـي رـأـيـتـهـ فـيـ عـيـونـهـ، وـتـصـبـحـ هـذـهـ الصـورـةـ معـطـلـةـ لـلـعـلاـجـ حـينـ تـنـدـاخـلـ الأـدـوـارـ فـيـ غـلـبـ عـلـىـ العـلاـجـ شـكـلـ الضـبـطـ وـالـرـبـطـ، وـأـيـضاـ تـأـثـيرـ السـلـطةـ الوـصـيـةـ، وـكـثـيرـاـ مـاـ يـقـومـ الطـبـبـ أوـ المـعـاجـلـ بـهـذـاـ الدـورـ بـشـكـلـ لـاـ شـعـورـيـ (أـوـ شـعـورـيـ)ـ حـينـ تـنـحـمـ فـيـهـ مـنـظـومـتـهـ الـقيـمـيـةـ الـخـاصـةـ، أـوـ نـوـاهـيـ دـيـنـهـ، أـوـ قـهـرـ جـمـعـهـ فـيـنـقـلـ ذـلـكـ إـلـىـ المـرـيـضـ بـشـكـلـ مـعـطـلـ غالـبـاـ.

(5) واللى شايـفـنى حـرامـى أـصلـىـ مـعـتـبرـ

لا يتوقف تشويهـ صـورـةـ القـائـدـ أوـ المـعـاجـلـ فـيـ عـيـونـ هـذـهـ الفـئـةـ عـنـدـ رـفـضـ الـفـلـهـوـةـ، إـنـماـ تـمـدـ لـلـاتـهـامـ بـأـنـهاـ شـخـصـيةـ مـلـوـثـةـ فـيـ شـرـفـهـاـ، حـتـىـ السـرـقةـ أوـ النـصـبـ.

ولـمـ يـكـنـ أـمامـيـ أـنـ أـرـدـ .. بلـ كـانـ عـلـىـ أـنـ أـوـاـصـلـ مـسـيرـتـيـ فـيـ صـبـرـ عـنـيدـ، مـنـتـظـرـ حـكـمـ دـاخـلـيـ، وـحـكـمـ الزـمـنـ، وـفـاعـلـيـةـ ماـ أـقـدرـ عـلـيـهـ خـيـرـ النـاسـ ..، وـكـانـ مـنـ أـقـسـيـ التـجـارـبـ الـتـيـ مـرـرتـ بـهـاـ أـنـ يـأـتـيـ هـذـاـ الـاتـهـامـ مـؤـكـداـ مـنـ أـقـرـبـ النـاسـ إـلـىـ .. وـبـتـأـكـدـ ذـلـكـ حـينـ كـنـتـ أـرـفـضـ أـنـ أـهـلـهـمـ - بـسـلـبـيـاتـهـمـ وـمـثـالـيـاتـهـ - عـلـىـ حـفـةـ بـخـاـجـىـ الـذـىـ دـفـعـتـ فـيـهـ مـاـ دـفـعـتـ.

يمـكـنـ أـنـ أـكـلـ دـهـ .

لـكـنـ أـبـدـاـ مـشـكـدـهـ .

قبول ورفض واحترام ومراجعة:

أـقـرـ وـأـعـرـفـ مـرـةـ أـخـرىـ أـنـ هـذـهـ الـمـوجـاتـ مـنـ التـنـقـدـ حـتـىـ الشـجـبـ كـانـتـ مـوـقـظـةـ لـ فـيـ كـلـ حـيـنـ .. فـكـنـتـ أـحـبـ أـنـ أـعـتـرـهـاـ

آراء صحيحة ما أمكن ذلك .. حتى أظل منتبها إلى احتمال الخرافى .. فأشكراهم في قرارة نفسى على هذه الرؤية - رغم عنف الألم وقد استمرت معى هذه المعاناة مدة طويلة .. فلا أنا أرفض رؤيتهم ، ولا أنا أستسلم لها ، ولا هي تعيقني أكثر من المعاناة الخفية .. إذا كان على أن استمر في الحصول على مقاليد القدرة تساعدنى على تحقيق رؤىي التي ألقيت على وجдан وفكري قوله ثقيلا .. وما أصعب كل هذا .

كنت - وما زلت - على يقين من أن من يريد أن يعرف نفسه عليه لا يرفض رؤية غيره له مهما كانت دوافعها ، ومهمما بدت بعيدة عن الحقيقة ، ومهما كان الألم المترتب على تبني هذه الرؤى المشوهة والمزاجة ، فإن وظيفة وجهات نظر الآخرين لا بديل لها إلا أوهام الوجود المقصوم ، وهكذا فإن الذى حدث هو أنه في نفس الوقت الذى كنت أتقرب فيه هذه الرؤية تماما حتى لو رفضتها ظاهريا .. فإني كنت أعلم في آخر طبقات وجودي أننى لست مجرد ما يظهر من لهم ، لكننى أيضا هو ما يعلهم .. فالرؤى الجزئية المنحازة هي - في النهاية - ورغم ما يمكن أن أفيده منها - رؤية جزئية منحازة .. لكنها في نفس الوقت رؤية محتملة ، إذن لا يجوز التوقف عند إهانتهم أنهم لا يرون إلا ما يختارون ، أو أنهم لا يريدون أن يروا بقية ما هو أنا .. فأعود أتقممهم من زاوية أخرى حتى أن صفتهم أيضا كما يلى:

شوفوا كويس يا جماعه :

(1) واحد يقول: خايف أشوفك لسه حبه ،

أحدهم يؤجل الرؤية باستمرار .. ويساورن الشك أن هذا التأجيل هو مجرد عجز عن الاتهام وخوف من التبعية في نفس الوقت ، وقد يمتد إلى مالا نهاية .

(2) والثانية بتقول: يا حرام !! طب حبه حبه ،

هذه الثانية تشدق من الرؤية (على نفسها في الأغلب) وتخلل ذلك بأنها ترى بقدر ما تستطيع ، وقد كنت أربع من هذه الشفقة بقدر ما أرفضها دون أن أنكر على نفسى حاجى إليها .

(3) والثالث المسطول لو الكرباج يطرق جوا خه

يشوف دقيقه ، بس فيه من الحقيقة .

هذا الثالث الغائب في ذاته كان يرى عقليا فقط .. لكنه لا يجرؤ أن يقترب من حقيقة الوجود الموضوعى أبدا .

هذا الثالث بالذات كانت رؤيته خترقة فعلًا: مرة اتهمى بأكبر شيزى (انطوانى منغلق على ذاته) في الجماعة ، ففرزعت لأنى كنت تصورت ذلك عن نفسى في لحظات ، أما أننى كذلك طول الوقت فهذا ما اكتشفت خطأه : "بس فيه من الحقيقة".

(4) والرابع اللي خوفه عازله جوا سجن المزة ، أو جبل الجيوشى ،

الود وده يشوف ضلام القبر،
ولا إنه يدوق المصير،
المصر مر والشوف يضر.

هذا الرابع: كان يرتفع أن يخرج من قواعده التي تحميه من كل رؤية عادلة ... فيها أدنى تفاعل موضوعي يحمل تهديد الخروج إلى مواجهة الحياة ... وتحمل مسؤوليتها، أن ترى أن الآخر كما هو، إنما يعرضك أنك أيضاً أن ترى نفسك، ثم الأخطر هو أنه يعرضك أن تغامر بعلاقة حقيقية... ألا؟

ملحق :

المنت على بعضه (اعتذار)
ورجعت أبصلكم هناك، في عيونكم انتم .
أنا أبقى من ؟

وألاقي صورتی زی ما انتم محتاجن:

الى شايقني كما انتي،

واللى شايفنى ربنا،

وَاللَّهِ شَافِعٌ وَادْبُرْمَ،

واللى شايفنى قفل ومتربس حزين،

واللى شايف حرامي أصلى معتبر،

میکن اکون أنا کل ده.

لکھ ابدا مش کدھ .

شوفوا کوئس سا جماعہ:

واحد يقول: خاف أشوفك لسه حه،

والثانية يتقول: يا حرام !! طب حبه حبه،

والتالٰت المسطول لو الكرياج بطرقٍ جوا مخه

يشوف دقيقة، بس فيه من الحقيقة .

والرابع الى خوفه عازله جوا

والرابع اللي خوفه عازله جوا سجن المزه، أو جبل الجيوشى،

اللود وده يشوف ضلام القبر،
ولا إنه يدوق الصبر،
الصبر مر والشوف يضر.

الخميس 13-05-2010

986-في شرف صحبة نجيب بمحفوظ



في شرف صحبة

نحو محفوظ

الحلقة الثالثة والعشرون

الجمعة : 27/1/1995

... ذهبت اليوم مبكراً لأقرأ له الصحف، كنت قد علمت أن وعكة المذ بالخارج صري، فلم يحضر هذا الصباح لقراءة الصحف، وكانت قد اعتدت أنا، أو زكي سالم، أن خل محل الحاج صري في حالة غيابه الأسطراري واعتزازه عن عدم الحضور الصباخي، لم أكن طبعاً في كفأة الحاج صري، فهو ليس مجرد قارئ يقلّب المصفحة تلو المصفحة، الحاج صري يعرف ما يفضله الأستاذ، كما يُعرف أولويات ما يبحث عنه، وكثيراً ما كنت أحكي للأستاذ خبراً ثقافياً، أو اجتماعياً ثانوياً، بعيداً عن السياسة والاقتصاد، خبراً أعتقد أنه يهمه بشكل خاص، فيرد أن الحاج صري نبهه إليه، المهم جلست مكان الحاج صري وأنا مدرك تفوقه على بلا أدف شك، مزرونا على العناوين، ثم على عناوين مقالات "قضايا وآراء"، ثم توقفت عند خير يقول: إن المفتى (الشيخ طنطاوى - رحمه الله)، قد أصدر فتوى يقول "... إنه يمكن إنفاق أموال الزكاة، التي جمعها ببن ناصر، في مشروعات العاطلين، تبعاً للحادي الشريف "خذ واحتفظ"، فرح الأستاذ باستعمال هذا الحديث الشريف في هذا المجال، ودخل علينا محمد يحيى وتوفيق صالح معه، رحٰ أكمل الحديث مع الأستاذ بعد استئذانهما أنني لست معه جداً في هذه الفرحة والموافقة، الحديث الشريف جميل جداً، وفائق الدلالة، لكن الخوف كل الخوف أن نتناول مشكلتنا من منطلقات النصوص وليس من الواقع الحال، إذا ما تولى هؤلاء القوم الأمر، استوضحة الأستاذ

أكثر، فاكملت: إن هذه الأحاديث المشرقة والمغربية، لا بد أن تدعم المسابقات الواقعية والضوروية، لكن لا ينبغي أن "تنطلق" منها التوصيات والأراء الحالية، أرى أنه ينبغي أن تكون هذه التنظيمات لصالح الناس أولاً وأخيراً، ولتجنب ضررهم وضرارهم، وهذا وذاك جوهران في الدين، ثم يدعهما أو لا يدعهما نص ديني جيد مفيد، استوضحي هذه المرة توفيق صالح، يبدو أنني لم أكن واضحاً فعلاً، أكملت قائلاً: إن خاتمة من الحكم الإسلامي ليست في أن يتول الحكم مسلمين إرهابين أو إخوان مسلمين، ولكن أن تصبح المرجعية في تنظيم شؤون الناس هي مقاييس "الحلال والحرام"، وليس مقاييس الفائدة والضرر، ولا مقاييس التطور والسكون، أو الإنتاج والإبداع، ثم رحت أؤكد أن المسألة ليست ثانوية، لكن قد تحتاج الفتوى الداعمة بعد القرار الصائب، وليس قبليه، قد يدعمنا النص الكريم لزيادة الفائدة وتخفيف الناس وليس انطلاقاً منه، هذا الترتيب مهم عندي، قد لا تكون هناك مشكلة حين يلتقي النص بالفائدة، لكن المشكلة تبدأ حين يسيق النص فيفرض نفسه بعيداً عن الواقع، فربما في هذه الحالة يستعمل لتبرير الظلم، أو تأييد حاكم فاسد، أو قهر إبداع كادح إلى وجه الله، وهو لا ينبع بالضرورة من نص ديني بذاته، هز الاستاذ رأسه هزة لم تستطع أن أثرمتها إلى ما اعتدت، وسألني توفيق صالح أن أُجل بقية الشرح إلى ما بعد وصولنا إلى الفندق، ورجحت أنني لم أنجح أن أوضح نفسي بدرجة كافية.

كان مزاج الاستاذ معتملاً بغض الشيء، وقد عزى ذلك إلى أنه لم يفرغ أمعاءه بالشكل المعتمد، كان صامتاً مقطباً، على غير عادته حين يفرح بلقائنا، فانقضت، وأرجعت هزة رأسه "النص نصف" إلى هذا الاعتلال الغامض، لكننا حين وصلنا إلى الفندق، ولفحنا الهواء الطازج المنعش، بدا أكثر انتفاحاً وحيوية، لكنه ظل هادئاً مشاركاً عن بعد، لكنني لم أرتاح تماماً.

رحت أذكره بما كنا نناقشه أمس، وأول أمس، ولم نكمله، لعله يثير فضوله فنواضل الموارح حوله، فكان - على غير عادته - أقل حدة في التذكر، بل شعرت أنه كان أقل اهتماماً. وبعد قليل انفرجت الأزمة أكثر، لكنني أستاذت مبكراً لواجب عزاء احتاج مني بعض ساعة.

حين عودتني قال توفيق: إنه الخاقاً ل الكلام أمس أيضاً، فإن احتمال تراجع مصر عن الإصرار على عدم التوقيع على معايدة انتشار الأسلحة النووية هو احتمال خطير، فقد سمع أن ثمة خطة إسرائيلية معدة تمكنهم من إحتلال سيناء في 13 دقيقة (وليس في ستة أيام مثل حرب 67)، قلت له - مائلاً على الاستاذ - أليس في هذا مبالغة بالغة، ولم يعقب الاستاذ، كان مزاجه ما زال متعرضاً على ما يبدو، أضفت موجهاً كلامي إلى توفيق محمد يحيى وحافظ عزيز:

إليكم شطحة أخرى من شطحاتي، إن أتصور أن ما يمكن أن ينقذ مصر ويجمع عافيتها هي حرب متدة عشرين عاماً أو خمسين عاماً،

ضحك توفيق وذكر حديثاً سمعه من يوسف السباعي وجمال عبد الناصر يقطب ويهدد ويتوعد، قال السباعي:

".... جيشنا كالموج، على سطحه زيد كثير لكنه ينحصر سريعاً" - فشرحت لتفريق مغزى شطحه وأنني لا أقصد حرباً نظامية، وإنما أعني أن يتكرر سكريبت "الاحتلال / المقاومة" ولتكن ما يكون، سوف تنفجر المقاومة، طول الوقت من كل الناس، لابد من شيء يستنفر الحياة فيينا، منها كانت التضحيات، خن لن نبني أنفسنا كما ينبغي إلا من خلال تهديد واقعي ملحوظ، لا من خلال الخوف من أن مجتاحنا إسرائيل في 13 دقيقة، أو 13 شهراً، "التحدي للبقاء" يتحرك بقوة في مواجهة تهديد يومي واقعي بالفناء وليس استجابة للإعلام التشجيـعي، ولا خوفاً من الإعلام الترهـيـي، التـحدـيـ للـبقاءـ يـنـبـئـ، من خـلـالـ وـاقـعـ مـرـتـحـوكـ مـتـجـدـدـ طـولـ الـوقـتـ، الـخـروـبـ تـصـنـعـ الشـعـوبـ، وـقـدـ تـفـجـرـ الـخـصـارـاتـ، بـرـغـمـ كـلـ اـحـتمـالـاتـ الدـمـارـ يـعـرـفـهـ الجـمـيعـ مـنـ حـيـثـ تـأـيـدـ مـعـاهـدـةـ السـلـامـ (الـذـىـ لـمـ أـتـيـنـ حـقـيقـتـهـ إـلـاـ وـأـنـاـ أـمـيـزـ بـيـنـ مـعـاهـدـةـ السـلـامـ وـبـيـنـ " ثـقـافـةـ السـلـامـ " هـذـهـ الأـيـامـ 2010 نـشـرـةـ 2010-5-8 " رـفـضـ حـمـدـ جـيـبيـ كـعـادـتـهـ، وـقـالـ إـنـ كـلـ حـلـولـكـ تـبـدـأـ بـكـلـمـةـ "لـوـ" ، قـلـتـ لـهـ: وـ"لـمـ لـاـ" ، أـلـيـسـ مـنـ حـقـىـ أـنـ أـطـلـقـ خـيـالـ الـعـنـانـ إـلـىـ مـاـ يـنـقـذـنـاـ، مـاـ دـامـ الـوـاقـعـ يـصـلـنـيـ بـكـلـ هـذـاـ التـرـاثـيـ وـالتـواـكـلـ ؟

استعدت من الاستاذ معلومتين لم أتبينهما أمس تماماً، سألت عن المسرحية التي استشهد الاستاذ بأغنية منها أمس فقال: لا ذكر اسم المسرحية الان وإن كنت أكاد أذكر بعض الأغنية فقط فتعجبت ليست عادته، لعله هذا المزاج المتعكر اليوم، فسألته عن الأغنية رددها بهجهة أقل!!!.. علمتني أبي رکوب الخيل قبل الكتابة والقراءاـ" ، وكان الأستاذ قد نبهنا أمس أن منشد هذا الكلام كان يتحرى المد حفاظا على القافية، فهو لا يقول القراءة ولكن القراءاـ ليتفق مع القافية "أـنـاـ العـلـامـ إـبـنـ أـمـيـ وـأـبـوـيـاـ". (لست متأكداً من النها)

الاستفـسـارـ الآـخـرـ كـانـ عـنـ أـوـلـ لـقاءـ لـهـ مـعـ مـحـمـودـ شـاـكـرـ فـيـ مـكـتبـ الرـسـالـةـ عـنـ الأـسـتـاذـ الـزـيـاتـ، وـلـمـ يـزـدـ الأـسـتـاذـ عـمـاـ سـبـقـ ذـكـرـهـ إـلـاـ أـنـ مـحـمـودـ حـسـنـ إـسـمـاعـيلـ رـبـاـ كـانـ حـاضـراـ.

الاثنين: 1995/1/30

حضر زميلى (دفعق) د. علاء الزيات (ابن المرحوم أحمد حسن الزيات) بناءً عن اقتراحى ليفحص الحالة الباطنية للأستاذ، وبالذات حالة السكري، رحب الأستاذ به وهلل حضوره قائلاً "إبن أستاذى" ، وعلق بعد خروجه على أنه يشبه أبيه، بالذات في قصر قامته، بعد الكشف الروتيني والأسئلة التقليدية طمأنه أ.د. علاء وطمأنى، ذكرت لعله بغض النظر مع الأستاذ عن والده، وكيف بلغنى كم يجب الأستاذ والده، راح الأستاذ يمكى لعله عن والده بعض الأحاديث الخفيفة، وأنه كان نابها لها، وكان قد قال لي إن مجلة الرسالة كانت تغطي

صاريفها، بل وتدرب رجاء، قلت للأستاذ أن ابنه د.علاء قد ورث عن والده الدهاء العلمي والواقعى معاً، ثم أضفت أنىأشهد لعلاء بمهارته في الطب مع أنه "قليل الأدب"، وحين ضحك الأستاذ فهم علاء أننى أعنى أنه مقلل في قراءة الأدب ناهيك عن كتابته، وإن كنت أعرف عنه أنه يهوى ساع الموسيقى الكلاسيك، فعقب الأستاذ أنه كان يهواها كذلك، وكررت أنى "ليس لي فيها أصلًا". حين سأله د.علاء الأستاذ السؤال التقليدي الذى يسأله الأطباء: "مم يشكو؟" قال براءة وغمز، "ولا حاجة" فالتفت د.علاء إلى "قائلًا": لابد أن د.جيبي هو الذى يشكو، وضحك الأستاذ كأنه يوافق، واتفقنا على أنه فحص "للتدقيق" إن صح التعبير، يسأل د.علاء الأستاذ عن حالته النفسية فيشير الأستاذ إلى حيث أجلس، فأرافق بشدة أن أكون مصدر الإجابة، فقد أبى مني كمريد، فأجاب الأستاذ أن صحته " تمام التمام" ما دام صاحبك (وأشار إلى) يترجنى كل يوم، ولم يكن أحسب أن تشخيصى الأول كان قد وصل إلى الأستاذ "مكذا" بهذا الوضوح من الواقع الممارسة، ففرحت بهذا الدواء القديم الجديد، وقلت للأستاذ ما رأيك تسجل براءة الاختراع معاً: " جرعات منتظمة من الناس" ، فقال لا بد أن تسجل اسم المرفأ أولاً، ولتكن " فقر ناس" ، فيصبح الدواء هو "جرعة كذا من الناس" ، ثم إن الأستاذ استدرك وقال: ما رأيك نسمى العقار الجديد: " الهواء والناس" ، فضحك وقلت: قياساً على "الوفاء والأمل" ، و"التوحيد والنور" ، كان د.علاء يتبعنا، وعقب شاحكا بالموافقة، وأنه شاهد على ملكيتنا للاختراع.

حين دخلت علينا الزوجة الكريمة، ضحك الأستاذ فرحاً وهو يبلغها: "إن الدكتور- يقصد علاء- يقول إن الخروج أهم من الأدوية" ، وكانت الزوجة الفاضلة قلقة على صحة الأستاذ في البداية من الالتزام بالخروج يومياً هكذا.

ثم جرى نقاش بيني وبين د.علاء، وأنا أخطر الأستاذ أننا عملنا كونسلتو!، حول "مسألة الكرواوسون" ، وتعجب الأستاذ أن الدكتور علاء قد سج له بقطعة واحدة كل يوم (وكان الأستاذ - كما ذكرت سالفاً- لا يسمح لنفسه إلا بقطعة واحدة كل شهر، وقد فرحت بفتوى علاء، وتذكرت مع الأستاذ كيف أنى سبق أن تعجبت من أنها "قطعة واحدة" ، وهو ما عقبت عليه قائلًا " طب خليةم اثنين !!!" (على رأى فؤاد المهندس).

كنت قد أطلعت على تدريبات القراءة التي يقوم بها الأستاذ يومياً قبل حضور الدكتور علاء ووجدها تحسن فعلاً وخاصة فيما يتعلق بكتابه أسله ووجده قد كتب أمثل:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

ثم كتب:

" وأن تسود الموعدة بين الناس بإقرار القانون"

سألته كيف ذلك؟

قال هذه هي كلمات "سعد زغلول"

هذا الرجل يكاد ينبع بحب سعد زغلول كلما جاء ذكره حتى
كأنه مجالستنا !!

وكم يمكن أن تكون كتاباته هذه، هكذا ، لها دلالة خاصة ،
ومتنية أن تكون ثمة فرصة لدراسة هذه الكراسات.

(هذا ما كتبته في هذا اليوم ، وقد سبق أن أوردت
تدعياتي حول هذا التدريب وبالذات هنا في يوميات الإنسان
والتطور، أنظر نشرة 31-12-2009 "فشرف صحبة غبى عفوظ"
"الحلقة الرابعة")

الاثنين: 1995/1/30 (بعد الظهر)

ذهبت مستقلاً هذا اليوم للأُخْر بمجموعة فندق نوفويتل المطار، كما قد رتبنا مسئولية كل يوم على واحد منا، وبدأ الصديق حافظ عزيز يتکفل بصحبة الأستاذ يوم الاثنين، وأحياناً يكون معهما - لاحقاً - عبد الرحمن الأربعيني، أو د. حسين محمودة) من البيت إلى الفندق، ثم أُخْر أنا بهم أو لا أُخْر، وذلك بعد أن أمر الأستاذ ألا ألزم نفسى يومياً بصحبته في تنقلاته هكذا، ذهبت اليوم مستقلاً، بدأ أرتاح للنظام الجديد، أدخل عليه وهو بين الناس في الخارج، فأجاده غير ما أجده وحيداً في البيت، كنت بيني وبين نفسى أهل طيباً أن تسير الأمور الصحية من حسن إلى أحسن حتى يعود إلى الكتابة، لكن يبدو أن عودته إلينا هكذا كانت هي البداية الصحيحة.

كان الدكتور علاء قد نصّح مجننة في العضل اسبوعياً، فقال الأستاذ إنه لا يجب الحقن، ويأمل أن يستبدلها بأقراص إن أمكن، فذكرت له أن رأي د. علاء أن المسألة تحتاج إلى دفعه قوية لاستعادة البناء، وأنني أنا شخصياً الذي سأعطيه الحقن، وأن "يدى خفيفة"، فعقب أنني أستطيع أن أستعمل "خفة يدى" فيما هو أكسب، وضحكنا، لكنه واصل رجاءه أن أغفيه من الحقن، فقلت له إنني لا أملك أن أخالفه. علاء إلا بعد الاتصال به من جديد، وأنني نقاشته في هذا التفضيل أثناء زيارته وكانت متوقعاً هذه المقاومة منه، فمال الأستاذ على غامزاً، وهو يقول: "إديها لي كده وكده"، واستلقى إلى الخلف حين تحولت الغمرة إلى ضحكته الواسعة.

جاء ذكر السفير تحسين بشير في حديث توفيق صالح عنه، وكيف أنه (تحسين) دعا نفسه على الإفطار عنده منذ أيام، وقتل له إنني أعرفه، عن طريق صديقي أ.د. محمد شعلان، و(المرحوم) د. عبد الوهاب المسيري، ود. كمال الأبراشي وأنه رجل شديد الذكاء، حاد الذاكرة يعرف أسراراً بلا حصر، فقد عمل مع جمال عبد الناصر، والسدات وإلى درجة أقل مع مبارك، وأشارت إلى أنني حين عرفته احترمه وقدرت مواهبه ب رغم اختلاف معه، وكم نقاشته حاولاً أن أثنيه عن استعمال لغة وتكلikan التحليل النفسي في السياسة وغير السياسة، فأنا أحفظ على منهج فرويد بشكل كبير، برغم احترامي لعقريته، قال

الأستاذ: إن فرويد هذا أدي خدمة هائلة للمعرفة حين كشف عن ماهية النفس ملائكة إنجاره، وذلك من حيث المبدأ، وافقته بجزء مؤكدا أنه فعل قد اكتشف مساحة من وجودنا كانت مظلمة قبيله، ولكنها كانت معروفة بغير أجديته، قال الأستاذ: لكنه هو الذي نبه مؤكدا أنها موجودة، وأنها شديدة الأهمية، وأنها دالة المحتوى، فقلت: لكنه حين حاول أن يكشف عن ماذا يجويه هذا الظلام شطح، وتعسّف، وتجاوز، قال توفيق: إن العيب الذي يؤخذ عليه هو أنه كان يعمم ما يراه في المرضى على الأشخاص الأسيواد، فقلت لتوفيق إنني شخصياً أتعرف على أغلب سلوك الأسيواد من المرضى بشكل أو بآخر، وهذا ليس تعليمياً عشوائياً، لكنه منهج له مراراته ومصاديقه، وبالتالي فأنا مع فرويد في استعماله هذا المنهج، وأن يرى الطبيعة البشرية من خلال ما يراه في المرضى قال الأستاذ: بل ما يراه في نفسه أساساً، فقد سمعت أنه هو شخصياً قد حاول أن يعتدى على أمه مرتين أو أكثر، وأنها كانت تضرره على ذلك، وأضفت إشارة إلى سلوكه مع اخت زوجته، واعتماده لفترة على الكوكيين ومشاكله الذاتية، ولم نتفق إلا على عبقريته.

أستاذن توفيق للذهاب إلى الركن الصغير مبكراً قائلاً للأستاذ أن هذه خيانة أن يذهب وحده قبل الأستاذ، فقلت لتوفيق مازحاً يمكن أن تختطف جزءٌ يسير تشارك به الأستاذ فيما بعد إخلاصاً ومواكبة. وضحك الأستاذ.

حضر زكي سالم نشطاً مبتهجاً كالعادة، فقلت وأنا أستاذن "إذا حضر الماء بطل التيمم" واعتراض الأستاذ وزكي بطيبه، وقبل أن أذهب سألت زكي هل قابلت سعيد الكفراوي، قال نعم: قلت له: هل هو صحيح بكل هذه الصفات التي قيلت في شأنه في العوامة "فرح بوت" من بعض جلسات الثلاثاء؟ قال زكي "أبداً، إنه إنسان جيد فعلاً"، فسرت له ما قالوه حين رفضوا زعمه أنه الشخصية المورية في رواية الكرنك، قلت له بما أنك تراه هكذا، فلربما قال ما قال حين تصور، محسن نية، أن الأستاذ كان يجيئ عنه نظراً لتشابه وصله يقابل خبرته الشخصية، فعقب زكي أنه "يجوز" ،

وهز الأستاذ رأسه مسامحاً، وليس بالضرورة موافقاً .
هذا طيب.

الجمـعة 14-05-2010

مـواـرد بـرـيدـة الـجـمـعـة 987

مـقـدـمة :

لا مـقـدـمة

تعـتـعـة الـوـفـد

فـفـقـه "التـغـيـر": وـمـن ذـا الـذـى يـا "غـُـرـْ" لـا يـتـغـيـرـ!!!

دـ. مـاجـدـة صـاخـ

وـالـهـ أـنـا أـشـكـ فـنـجـاحـ المـعـارـضـةـ فـالـقـيـامـ بـأـيـ تـغـيـرـ حـتـىـ لـوـ
كـانـ نـسـيـ خـارـجـ هـذـهـ الـمـؤـسـسـةـ الـمـنـغـلـقـةـ الـعـفـنـةـ مـنـ طـولـ الرـكـوـدـ.

أـعـذـرـنـيـ يـاـ دـكـتـورـ يـجـيـيـ عـلـىـ جـرـعـةـ التـشـاؤـمـ الـتـىـ حـلـتـ فـيـ بـعـدـ
زـيـارتـىـ لـأـحـدـ الدـوـلـ الـآـسـيـوـأـورـبـيـةـ النـاسـيـةـ جـداـ بـالـمعـنـىـ الـصـحـيـ
لـلـنـمـوـ. فـلـمـ أـمـكـنـ مـنـ مـنـعـ نـفـسـيـ مـنـ الـمـقـارـنـةـ بـيـنـ نـاسـيـ هـنـاـ فـيـ
مـصـرـ وـنـاسـهـمـ. فـقـدـ لـاحـظـتـ عـلـىـ وـجـوهـ نـاسـهـمـ وـدـاخـلـ عـيـونـهـمـ كـمـ
رـائـعـ مـنـ الـأـمـنـ وـالـأـمـانـ وـالـابـتـسـامـ وـالـرـوـقـانـ وـاتـسـمـتـ أـفـعـالـهـمـ
بـالـنـظـامـ وـرـقـيـ التـعـامـلـ (ـمـاـحـدـشـ مـفـطـرـ يـكـذـبـ وـلـاـ يـسـرقـ وـلـاـ
يـتـعـصـبـ وـلـاـ يـنـهـرـ طـفـلـ غـلـبـانـ بـيـحاـوـلـ يـسـحـ الـعـرـبـيـةـ)ـ يـاـ تـرـىـ
إـيـهـ إـلـىـ عـلـمـ فـيـ نـاسـنـاـ كـدـهـ؟ـ!ـ وـهـلـ يـوـجـدـ لـدـيـنـاـ أـيـةـ آـلـيـاتـ
مـحـقـقـهـ لـفـكـرـةـ التـغـيـرـ؟ـ أـمـ أـنـاـ تـوـقـنـاـ عـنـ النـمـوـ وـبـنـفـرـقـعـ
فـقـاعـاتـ تـغـيـرـ مـنـ حـلـوةـ الـرـوـحـ.

دـ. يـجـيـيـ:

أـعـلـمـ يـاـ مـاجـدـةـ أـنـكـ كـنـتـ فـتـرـكـياـ، كـيـفـ حـالـ بـنـاتـيـ؟ـ أـوـ
بـنـاتـ اـبـنـتـيـ؟ـ مـاـ عـلـيـنـاـ، أـنـاـ أـغـارـ يـاـ مـاجـدـةـ -ـ خـاصـةـ بـعـدـ
خـطـابـ الرـئـيـسـ الـأـخـيـرـ!ـ!ـ مـنـ تـرـكـياـ وـالـصـنـ وـإـيـرانـ، أـغـارـ غـيرـةـ
شـدـيـدةـ وـأـبـعـثـ عـنـ مـعـالـمـ لـنـاـ نـتـحـرـكـ فـإـطـارـهـاـ فـلـاـ أـجـدـ، وـلـعـلـكـ
تـابـعـتـ مـاـ كـتـبـتـهـ فـهـذـاـ الصـدـدـ، زـرـتـ تـرـكـياـ قـائـدـاـ سـيـارـتـىـ
مـرـتـينـ، وـقـدـ أـعـطـتـنـيـ هـذـهـ الرـحـلـةـ الـبـرـيـةـ الـبـطـيـئـةـ فـرـصـةـ أـنـ أـرـىـ
تـنـوـيـعـ أـوـسـعـ مـنـ النـاسـ غـيرـ الـمـتـواـجـدـيـنـ فـيـ الـعـاصـمـةـ وـالـمـدـنـ
الـكـبـرـىـ، وـكـتـبـتـ آـنـذـاكـ -ـ مـنـ دـبـعـ قـرـنـ-ـ قـصـيـدـةـ بـعـنـوـانـ

"اسطنبول" سجلت فيها بعض ما وصلني - ولم أجد ما تذكرين من أمن وأمان "وروكان" بهذا الوضوح، بل وصلني تناقض نشط بين عمق الانتماء الشرقي والإسلامي، وهرجة التحدث القوي المتميز: "غجرية في ثوب سهرة عريق، تسحب عنزها الثمل".

طبعاً أنت لم تسمعي عن هذه القصيدة ، وهي ليست بديلة عن ما ذكرت، ربما تكملها، وهي لم تخرج إلى النور أبداً، وإليك بعضها :

مقططفات من قصيدة "اسطنبول"

-4-

على نشيخ الناي والدموع ،
وبهير ضوء البهرجة ،
واللحن ظل الناس في حُنْن الْقِيمَر
تنوّعات البرق والرعود :
لَحْفِير بَثِير غَائِير بلا مِيَاه ،
وزهرة بلا شجر ، وببيضة بلا يَام ،
وغاُارُها : حمر حانة بعطفة زائِطة .
وعنكبوتُها : يدبّج النقوش فوق طين آخرقتة نَارُ أحلام
الذهب
غجرية في ثوب سهرة عريق .
تسحب عنزها الثمل

-5-

وصورة معلقة ،
تعوينة منمقة ،
واية محفورة تدخل آل المصطفى ،
وشعاع يرتج ضؤها يراقص الظل الوليد : يختفي ،
يدور حول الملتقى ،
بلا لقاء

-6-

غطّت به ضفيرة نافرة ،
تمّنعت، فأغضبت ،
تهشمّت غمامـة عابرـة ،

أصابها - في مقتلٍ - قوش قزح .
تكشفت ما كشفت ،
فانساب ما تبقى ،
تمايلث ما سكبت ،
وما ارتوث .

1986/8/20

د. محمود حجازى

يبدو أن الحزب الوطنى ليس وحده الذى يخشى التغيير، ربنا
يستر وتعدى الأيام الجاية دى على خير.

د. مجىء:

ومع ذلك: كيف بالله عليك؟

لا... لا... لا...، لن أتنازل عن تفاؤل، أشعر أنه بعض
واجي، بل بعض حقى، بعض ما يبرر استمرار حياتى، برغم خطاب
الرئيس، وببرغم غفلة من حوله واطمئنانهم إليه بلا مبرر،
وببرغم مذفحة الطوارئ

عندي أن الطوارئ المعلنة أفضل من الطوارئ الخفية التي
تعنى أن أعالج مرضى لصالح شركات الدواء عت تبريرات علم
زائف، جمع مال قبيح.

د. تامر فريد

فيه ناس اتولدت وعاشت ووصلت سن 30 سنة وهي تحت مظلة
قانون الطوارئ، وهي السن التي لها القدرة على التغيير،
فأعتقد إن التغيير من وجهه نظر البرادعى (اللى عمره فوق
الستين) هو تغير فعلًا بالنسبة للفترة دى (30 سنة) اللي من
وجهه نظرها هو قلب أوضاع. يعني المصوره اللي البرادعى عايزة
يعدلها (باسم التغيير) هيا المصورة المعدلة بالنسبة لينا.

د. مجىء:

أولاً: القدرة على التغيير ليس لها سن

ثانياً: بعد خطاب الرئيس، وأخطاء البرادعى برغم حسن
نيته وذكائه، مازلت أرفف أنا أياً
فتآلمت، وتحملت،

ثم رحلت أو أصل معك، نواصل معاً،
ول毅أت التغيير وقتها يأتي.

أ. محمد المهدى

لا أعلم تماماً لماذا لم أستريح لكلام د. حسام بدراوى "إن

طبيعة البشر قليل للتغيير و يجب أن نساعدهم على ذلك" ، كنت أخبل أن البشر لا يحبون أساساً التغيير "اللى نعرفه أحسن من اللي مانعرفوش" إلا افطراراً ذلك أن الخوف من المجهول قد يجعلهم يتذمرون وضع السكون لا يتحركون ولو خطوة لأنهم لا يعرفون ما سيؤدي إليه هذا التغيير، أما أن يضيف سعادته جملة أن الحزب الوطنى سيساعد الناس على ذلك فبانها قد تحتوى على خداع غير قليل إذ أن التغيير الحق لا يأتي إلا بثورة حارقة.

د. مجىء:

بصراحة يا محمد، مرة أخرى: بعد خطاب الرئيس، شعرت بانقباض شديد، يبدو أنهم أرتأحوا إلى ما يقولون ويتصورون، وهذا قد يضطر الناس، أو أية قوى متشنجة إلى انتفاضة لا أظن أنها مضمونة بعد غياب وعي دام ستين عاماً!!، فمن سيتعهد نتائجها إن حدثت عشوائياً؟ أو إن قام بها دون مسئولية غير ذى صفة؟

ربنا يسر.

أ. محمد المهدى

أعجبتني تشكيلات وتحليلات التغيير، وأتمنى أن يتم شرحها بشكل أكبر واكثر أيضاً.

د. مجىء:

يا رب أقدر.

د. على طرخان

الفكرة ليست فقط في التغيير وإنما في التغيير إلى الأفضل والاحسن، أو ليس هذا هو هدف كل واحد منا الرقى والازدهار. لذلك فأنا أرى من وجهه نظرى أن الموافقة على الإشراف الخارجى للانتخابات ليس إلا تغيير سلى بحسب علينا وليس لنا.

د. مجىء:

لا أظن أنه سلى على طول الخط

وإن كنت أواقفك أن الحلول الجزئية لن تغنى.

د. على طرخان

لكى يكون التغيير تغييراً يجب أن يأتي من داخل كل واحد منا و يجب ان يكون ايجابياً وليس سلبياً قد تكون جمل تغييراتنا في بلدنا هذه سلبية اكثر منها ايجابية من حزب مصر الى الحزب الوطنى الى حزب جمال الى اخره ولكن ما زلت ارى ان كل هذا بسلبيته ارحم واهون عندي من التدخل الخارجى في شئوننا وانتخاباتنا.

د. مجىء:

خارجي ماذا؟ وداخلى ماذا؟
أنا أتصور أنه لم يعد بإمكانه أن افرق بين هذا وذاك.
أ. عماد فتحى

أنا مش قادر أصدق هذه التمثيلية وهى أقرب للمناقشة
كما تفعل المعارضة الظاهرية من خارج هذا الحزب، يمكن حاجة
الناس تشغل بيها لحد ما تخلص الانتخابات وترجع ريعه لعادتها
القديمة.

د. مجىء:
وهد تركت "ريما" عادتها القديمة حتى ترجع إليها؟!!
أ. رباب حموده

التغير في كل شئ مطلوب ولكن كل البشر لا يتكيفوا مع
التغير في بدايته، التغير في حد ذاته يعطى بعض الفوضى التي لا
نستطيع أن نجزم انه الأفضل، دائمًا كل فرد يجزم ان الواقع
أفضل من الغيب وقرأت النكته القديمة التي قدمتها حضرتك
ووجودتها مناسبة للموقف.

د. مجىء:
لقد أساوا استعمال هذا التعبير الذى كنت أحب أن أدافع
عنه، وهو تعبير "الفوضى الأخلاقية"، إننى أؤيد رأيك أن أي
تغير لا بد أن "يعطى بعض الفوضى" ، الذى حدث أنهم يعطوننا
بقشرة صلبة لامعة، قشرة مستوردة مضروبة تمنع أن تكون
خطواتنا خلاقة أصلًا، وهي تغطي فوضى عشوائية تمامًا داخلنا
ومن ذاهلون نكتفى بانعكاس لمعة الزيف على الغطاء.

آسف

هذه الأيام أنا لست على ما يرام: خطاب الرئيس بالذات
- متعمد الله بالصحة !!، لكن ليس بالضرورة بهذا الشكل، إلى
هذه الدرجة- أكد لي غياب الوعي "فوق" و"تحت" إلى درجة
خيفة !!.

د. إسلام ابراهيم

احنا علشان نتغير لازم نكون واعين للوضع على حقيقته
 وبالطريق اللي حانسلكه واهداف واضحة وأنا أشك فعلًا أننا
عارفين ده

د. مجىء:

لا أعتقد أنه مجرد شك

د. إسلام ابراهيم

عجبني تعبير "التغيير في الخل" لأنه لسان حالنا منذ سنوات طويلة.

د. مجىء:

كـدت أـتـصـور أـنـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ، لـكـنـ يـبـدـوـ أـنـنـاـ نـتـرـاجـعـ، مـنـ حـقـ لاـ خـتـفـظـ بـمـوـقـعـنـاـ "ـ فـيـ نـفـسـ أـخـلـ".

أ. إسراء فاروق

عـادـةـ التـغـيـرـ الـحـقـيقـيـ الـهـادـفـ هوـ تـغـيـرـ بـمـحـلـ قـدـرـأـ لـيـسـ بـقـلـيلـ منـ الـمـخـاطـرـ،

د. مجىء:

طبعاً

أ. إسراء فاروق

مـنـ لـاـ نـقـدـمـ فـيـ تـرـبـيـةـ النـشـءـ.. أـىـ تـشـجـيـعـ عـلـىـ الـمـخـاطـرـ فـيـكـرـ الـفـردـ وـهـوـ يـسـيـطـرـ عـلـيـهـ فـكـرـةـ "ـخـلـيـكـ جـنـبـ الـحـيـطـ اـسـلـمـ لـكـ"

د. مجىء:

حصل

أ. إسراء فاروق

آـمـلـ أـنـ تـكـمـلـ الـخـدـيـثـ عـنـ أـنـوـاعـ الـتـغـيـرـ وـاـشـكـالـهـ بـإـسـتـفـاضـهـ.

د. مجىء:

حاضر

أ. إسراء فاروق

أـهـمـ مـنـ السـعـىـ لـلـتـغـيـرـ أـنـ يـكـونـ هـنـاكـ صـدـقـ حـقـيقـيـ دـاخـلـ الـفـرـدـ يـنـبـعـ مـنـ اـحـسـاسـهـ بـالـاحـتـيـاجـ لـلـتـغـيـرـ.

د. مجىء:

هـذـهـ بـدـاـيـةـ ضـرـورـيـةـ، لـكـنـهـمـ يـبـعـدـوـنـ عـنـ وـعـيـنـاـ حـقـ هـذـاـ الـأـمـلـ.

د. محمد أحمد الرخاوي

عـلـمـتـنـاـ يـاـ عـمـنـاـ مـنـ زـمـانـ اـنـ التـغـيـرـ مـحـدـثـ فـعـلـ لـاـ قـوـلـ دـوـنـ اـنـ نـنـوـيـ الاـ اـنـ نـكـونـ عـلـىـ الـصـرـاطـ

لـذـلـكـ فـاـلـخـدـيـثـ عـنـ التـغـيـرـ مـنـ اـىـ طـرـفـ دـوـنـ فـعـلـ وـدـوـنـ التـمـسـكـ بـادـوـاتـهـ وـاـولـهـاـ بـداـهـةـ اـنـ نـعـرـفـ هـذـاـ الـذـىـ نـرـيدـ اـنـ نـغـيرـ فـهـوـ اـمـاـ هـرـفـقـةـ اوـ تـدـلـيـسـ مـنـ زـبـانـيـةـ الـحـزـبـ الـوطـنـيـ الـمـنـتـفـعـيـنـ جـداـ اوـ نـوـاـيـاـ حـسـنـةـ تـفـتـقـدـ الـطـرـحـ بـرـامـجـ كـامـلـةـ لـتـغـيـرـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ وـلـيـسـ تـعـدـيـلـ الدـسـتـورـ كـىـ مـجـىـ اـهـمـ الـحـمـارـ بـدـلاـ مـنـ مـحـمـدـ الـحـمـارـ!!!!!!ـ كـمـاـ قـالـتـ النـكـتـةـ.

د. مجىء:

تعديل الدستور يعطي فرصة ما، لكنه ليس نهاية المطاف، أما المطالبة بالبرامج البرامج، فهو أمر بديهي، لكن قد يكون بلا معنى إلا إذا اشتمل البرنامج على آلية الفعل انطلاقاً من حركية الواقع، وليس اكتفاء بظاهر إعلان الرأي!.

د. محمد أحمد الرخاوي

نقطة نهاية العالم عند تغيير الدستور لكي يترشح من يريد ان يترشح طولت قوى من البرادعي وانصاره انا انتظر من البرادعي الان ان يطرح برناجا كاملاً بدليلاً لكل ما يراه سلي ويعلن لنا ما هو سلي مع احترامي الكامل للصدق نواباه ورفضي للهيبة مجرد الهيبة في هذا الذى نعيشه الان في مصر.

د. مجىء:

طوال الأسبوعين الماضيين تزايدت الانتقادات التي توجه إلى أداء البرادعي بشكل موضوعي عقيم وأغلبها يقدر حاولاته وجوهده، ثم تنبهه أن يسير في الطريق العملي الواقعي بين الناس، ثم لا تنسى أن تشكره مع فائق الاحترام

وهذه كلها شهادات طيبة له،
لكنها محبطة ومؤلمة لنا.

د. محمد أحمد الرخاوي

انا لو بقىت رئيس جمهورية حا عمل....يا خبر ابيض مش عارف حاعمل ايه جيد

هو البرادعي لو بقى رئيس جمهورية بكرة الصبح حيعمل ايه يعني... يمكن جد يعمل حاجة اهو على الاقل الناس تحس ان الكابوس دة مكن انه يتزاح

يا ترى حسني مبارك دريان باى حاجة.....، اذن بقى.. يستاذن بقى بالقى هي احسن وكفاية عليه كدة ويسينا يكن على الاقل نقدر اختار اللي م肯 يبقى دريان وفهمان

ولا يعني حمال محمد حسني حاسس بينا، دي هبلة مسکوها طبلة.....، بقى أنا لازم... احارب انه ما يعيش باى تمن لان اللعبة كبيرة واكبر منه وهو يا حيلة امه مش فاهم انه في حقيقة الامر عروسة بيلعبوها من ورا ظهره واو بمعرفته ما تفرقش

يا عم روووووح ده مولد وصاحبه غايب بس أنا برضه مافقدىش الامل في نفسي وفي الناس وفي ربنا طالما احنا عايشين

د. مجىء:

ياه يا محمد!!

لقد طمأنتنى أن هذا المنهج (التقليل باللعب!!) قد يصلح أن نستعمله لنقترب من داخلنا بدلاً من هذه الجمل التقريرية التي نتبادلها طول الوقت (آراء X آراء = خطب عصماء)

يا ترى هل بحـرـؤـ أن نـعـلـمـ الصـغـارـ هـذـاـ المـنـهـجـ فـالـمـارـسـ مـثـلـ؟

تصور مـدـرـسـاـ يـقـولـ لـتـلـامـيـذـ :

أـكـمـلـ الجـملـةـ التـالـيةـ :

"أـنـاـ لـمـ أـجـدـ حـرـفـاـ جـديـداـ فـخـطـابـ الرـئـيـسـ الـأـخـيـرـ..، وـلـكـنـ ..

فتـأـتـىـ الإـجـابـاتـ هـكـذـاـ :

(أ) ولـكـنـ هـذـاـ هوـ وـصـفـ الـوـاقـعـ الـذـىـ لـاـ نـتـحـرـكـ مـنـهـ أـبـداـ

(ب) ولـكـنـ وـمـاـ لـزـومـ الـجـدـيدـ

(ج) ولـكـنـ يـبـدـوـ أـنـ كـلـهـ قـامـ وـأـنـاـ لـاـ أـدـرـىـ

(د) ولـكـنـ وـإـيـهـ يـعـنـىـ؟ وـالـلـىـ عـاجـبـهـ!!

(هـ) ولـكـنـ "كـلـهـ: جـديـدـ فـجـديـدـ" (معـ التـنـغـيمـ)

وـسيـطـبـقـ عـلـىـ هـذـاـ مـدـرـسـ (وـرـبـماـ عـلـىـ التـلـامـيـذـ) قـانـونـ الطـوارـيـ فـورـاـ

تعـتـعـةـ الدـسـتـورـ

ثـقـافـةـ الـحـربـ، وـنـظـرـيـةـ الـمـؤـامـرـةـ، وـالـجـهـادـ الـأـكـبـرـ!

أـ.ـ هـيـثـمـ عـبـدـ الـفـتـاحـ

شايف إن نظرية المؤامرة دي حاجة مش جديدة، ومن زمان على مر تاريخ البشر بنلاقي جموعة قليلة من الحكماء هي التي تحكم وتسيير أغلب الناس وتحكمهم بما يخدم مصالحها ومنافعها الشخصية من وجهة نظرهم.

دـ.ـ يـحيـيـ:

صـحـيـحـ

إن أغلب ما يُصدّر لنا ليس إلا النصائح الديقراطية الإسلامية "السمناغسلية"، والمصدر الخواجة ينهانا عن التفكير بقواعد نظرية المؤامرة أحسن عيب، مايسحبش نقول على أيها حد: إنه "متآمر" وبالذات أمريكا أو إسرائيل، فما بالك يا هيثم إذا كانت المؤامرة الأكبر قد أصبحت سرية أكثر فأكثر؟

خن لا نعرف من يدير العالم الآن، فرؤساء الدول لم يعودوا إلا طراطير، خن نعرف مظاهر المؤامرة وأهدافها: المال، المال، المال الاستغلال، التكاثر الاستعمال، أما من هو المدير العام فهو قت الأرض حتى الآن حتى لو سمع أن يظهر لنا جنوده الأغبياء في صورة الشركات العملاقة والشعارات البراقة!!

ربنا يسـتر.

أـ. رـامـى عـادـل

يا اباـنا هل يكـفى مـثـل هـذـا الإنـذـارـ؟! رـبـا لم يـلـتـقـ الأـغـلـبـيـةـ بـنـ يـخـطـرـهـمـ بـأـنـهـاـ الـقيـامـةـ. خـطـابـكـ يا دـجـيـيـ دـقـيقـ جـداـ، لـكـ مـؤـشـرـ الـخـطـرـ مـعـطـلـ.

دـ. مجـيـيـ:

يا تـرىـ هـلـ عـنـونـتـ الـجـزـءـ الـأـوـلـ مـنـ ثـلـاثـيـتـ بـهـذـاـ الـاسـمـ "الـوـاقـعـةـ"ـ لـهـذـاـ السـبـبـ،ـ (ـإـنـهـاـ الـقيـامـةـ)ـ؟ـ وـأـيـضاـ هـلـ اـسـيـتـ الـثـلـاثـيـةـ كـلـهـاـ يـاسـمـ "ـالـمـشـىـ عـلـىـ الـصـراـطـ"ـ؟ـ لـنـفـسـ السـبـبـ؟ـ

مجـوزـ

يـومـ إـبـادـاعـيـ الشـخـصـ:ـ حـكـمةـ الـجـانـينـ:ـ تـحـدـيـثـ 2010ـ الـأـلـفـاظــ الـتـفـكـيرـ الـلـفـظـيــ الـأـلـفـاظــ الـفـرـورـةــ الـمـصـيـبـةــ التـحدـيـ (4)

أـ. مـيـادـهـ الـمـكاـوىـ

المـقـطـفـ (ـعـلـىـ لـسـانـ الـأـلـفـاظـ)

"ـاـخـرـعـتـنـيـ بـعـزـزـكـ عـنـ الـقـيـامـ بـاـعـنـيـهــ فـأـحـفـظـنـيـ بـأـلـاـ تـخـفـيـنـيـ بـيـنـ طـيـاتـ خـوـفـكـ"

الـتـعـقـيـبـ:ـ لـاـ أـعـلـمـ مـاـ الـذـىـ وـصـلـىـ مـنـ هـذـهـ الـفـقـرـةــ لـكـنـ يـبـدوـ أـنـ لـهـاـ وـقـعـ مـاـ بـدـاخـلـىـ،ـ وـالـحـقـيـقـةـ شـعـرـتـ بـنـقـيـاضـةـ مـاـ،ـ مـاـ لـاـ أـعـرـفـ لـمـاـذاـ،ـ وـلـكـنـ يـبـدوـ أـنـهـاـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـقـىـ أـشـارـتـ إـلـيـهـاـ الـفـقـرـةــ.

أـيـضاـ:ـ وـصـلـىـ الـكـثـيرـ.ـ رـبـاـ مـاـ أـخـفـوـفـ مـنـهـ دـائـمـاــ هـوـ الـطـمـأـنـيـنـةـ الـزـائـدـةـ لـلـاـكـتـفـاءــ بـالـتـوـاـصـلـ بـالـأـلـفـاظــ وـتـأـكـدـ مـاـ لـدـىـ مـنـ خـيـبةـ الـتـوـاـصـلـ الـذـىـ يـتـمـ بـطـاهـرـ الـأـلـفـاظــ،ـ وـهـوـ الـشـائـعــ.

دـ. مجـيـيـ:

شكـراـ.

أـ. عـبـيرـ مـحـمـدـ

ظـهـرـتـ لـيـ أـهـمـيـةـ كـبـيرـةـ لـلـأـلـفـاظــ وـمـاـ تـحـويـهـ مـنـ مـعـانـيـ خـفـيـهـ بـدـاخـلـهـاـ،ـ

وـلـكـنـ اـعـتـقـدـتـ أـنـ هـنـاكـ فـتـةـ كـبـيرـةـ تـعـزـزـ عـنـ رـؤـيـةـ مـاـ بـدـاخـلـهـ الـأـلـفـاظــ حـيـثـ تـظـهـرـ لـدـيـهـمـ كـأـنـهـاـ خـاوـيـةــ إـلـاـ مـنـ ظـاهـرـهـاــ.

دـ. مجـيـيـ:

كـلـنـاـ كـنـلـكـ تـقـرـيـبـاـ بـدـرـجـاتـ خـتـلـفـةــ.

أ. نادية حامد

ما زلت حضرتك تؤكد على مسؤولية اختيار الألفاظ والكلمات، وفي هذهاليومية مش بس تؤكد على مسؤولية الإختيار ولكن كمان على مسؤولية ما تحويه الكلمة من عمق الموضوع بقى أصعب.

د. يحيى:

الأصعب أسهل.

أ. محمد إسماعيل

وصلني: أن الكلمة كائن حي وحينما وصلني ذلك شعرت بالمسؤولية وبدأت أشك في كل ما يصلني وأتلطخبط جامد وخفت لو أفهم بجد دماغي توسيع مني وأجنن.

د. يحيى:

ولا يهمك

هذه خطوة من ضمن طزاجة التلقى التي تصلنى منك باستمرار يا محمد أما موضوع: "توسيع ملى واجنن"، فهو بعيد عن شبكتك. وعموماً، نحن في الخدمة! .

أ. رباب حموده

اعجبت جداً بهذهاليومية رغم اننى لا أعرف كيف أعلق على هذا النوع من الكتابة، ولكن كل كلماتها أو ألفاظها جميعها لها معنى جميل

د. يحيى:

الحمد لله

أ. رباب حموده

اعترض على ما جاء على لسان الألفاظ كما يلى:

"أنا ابقي منك، فإذا لم تر في رسمي إلا سطحى فاتركنى لغيرك بكل طبقات معان، أهلأمانى، حتى يأتي من هو أهل لما أغللته"

الكل له الحق في القراءة سواء سطحى أو بعمق وكل واحد يستفيد أو يعرف قيمتها حب متطلباته الذى اخترع الالفاظ لكنى تتواصل بها مثله مثل الذى لا يستفيد فهو ايضا اخترعها لغرض يكافى الذى لا يستفيد منها.

د. يحيى:

عندك حق من حيث المبدأ، كل المستويات حتملة وكل الاحتمالات واردة.

د. أحمد سعيد

اللهم أهمنا أمانة الكلمة والقدرة على تحمل مسؤوليتها
ومتابعة غايتها.

د. مجىء:

آمين.

أ. إسراء فاروق

أحياناً ما يحمل اللفظ أكثر من معنى.. وهناك من يجيد التلاعب
بالألفاظ، هل هذا التلاعب هو المقصود من ظاهر الألفاظ؟؟

د. مجىء:

المـسـائـة أـكـبـرـ من مجرد "التـلاـعب"

الـمـسـائـة تـتـعـلـقـ بـمـسـتـوـيـاتـ التـلـقـيـ، وـحـرـكـيـةـ الـلـغـةـ.

أ. إسراء فاروق

يااااه اللـفـظـ طـلـعـ مـسـؤـلـيـةـ كـبـيرـ أـوـيـ.. لوـ أـدـرـكـهـاـ
الـفـرـدـ مـاـ نـاطـقـ بـهـاـ.

د. مجىء:

طـيـبـ!

هـلـ عـنـدـ بـدـيـلـ؟

د. إيمان الجوهري

يـاـ نـهـارـ اـبـيـضـ دـىـ اـمـانـهـ صـعـبـهـ وـمـنـيلـهـ
مـنـ كـتـرـ خـوـفـ مـعـظـمـ الـأـحـيـانـ جـيـرـنـ قـلـىـ عـلـىـ الـبـكـمـ
وـالـخـزـنـ عـلـىـ ضـعـفـ اـحـتمـالـ لـشـرـفـ الـكـلـمـهـ وـمـسـئـولـيـتـهـ.

د. مجىء:

هـذـهـ جـمـرـ بـدـاـيـةـ شـرـيفـهـ، لـكـنـ لـوـ تـوـقـفـنـاـ عـنـدـهـاـ فـإـنـاـ
نـتـنـازـلـ عـنـ أـدـاـةـ رـائـعـةـ، لـازـمـةـ لـلـتـواـصـلـ وـاقـتـصـادـ الـوقـتـ.

د. إيمان الجوهري

وـفـيـ اـحـيـانـ اـخـرـيـ انـطـقـ كـالـرـاصـاصـ فـلـاـ اـعـرـفـ بـعـدـهـاـ هـلـ اـسـعـدـ
خـرـوجـ رـصـاصـاتـيـ التـىـ انـطـلـقـتـ (وـالـحـمـدـ لـلـهـ اـنـ شـجـاعـهـ وـقـلـتـهـاـ)ـ وـلـاـ
أـخـافـ مـنـ الـمـسـؤـلـيـهـ الـلـيـ دـبـسـ نـفـسـ فـيـهاـ.

د. مجىء:

وـفـيـ كـلـ خـيـرـ

د. إيمان الجوهري

عـلـىـ الـعـمـومـ لـاـ دـبـسـ نـفـسـ فـكـلـمـاتـ اـرـاـهـاـ جـيـلـهـ، لـهـاـ

مسئوليـات ثقـيلـه ، وصلـتـنـى حاجـه جـواـيـا مشـ عـارـفـاـهاـ ، اـشـعـرـتـنـى بـالـرـضاـ وـالـخـرـيـهـ التـفـسيـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ . رـبـنـاـ يـقـدرـنـىـ وـتـفـضـلـ مـعـايـاـ .

دـ. مجـيـيـهـ :

آـمـيـنـ

لـعـلـهـ الشـعـرـ .

(وـإـنـ كـنـتـ أـحـسـدـ عـلـىـ تـعـبـيرـ "ـالـخـرـيـهـ التـفـسيـهـ"ـ !ـ !ـ ياـ جـرـأـتـكـ) ****

التـدـرـيـبـ عـنـ بـعـدـ : (88) : الإـشـرـافـ عـلـىـ الـعـلـاجـ التـفـسيـهـ إـنـ لـمـ يـتـحـرـكـ المـرـيـفـ، فـسـوـفـ تـتـحـرـكـ الـحـيـاـهـ : (ـفـ الـعـلـاجـ عـلـىـ الـأـقـلـ)

أـ. منـ حـامـدـ

حضرـتـكـ وـصـفـتـ حـالـتـيـنـ: حـالـةـ قـرـيبـكـ معـ الدـكـتـورـ مـحـمـودـ سـامـيـ وـحـالـةـ طـالـبـ الطـبـ وـعـمرـهـ 52

وـكـذـلـكـ ذـكـرـتـ انـ اـنـهـاءـ الـدـرـاسـهـ هوـ خـرـوجـ لـلـوـاقـعـ وـانـ الـوـاقـعـ بـيـخـوـفـ الـمـرـيـفـ خـوفـ الـبـنـىـ آـدـمـ مـنـ الـمـوـتـ، وـكـذـلـكـ ماـ وـصـفـتـهـ عـنـ الـفـصـامـ الـبـيـسـيـطـ الـاـخـبـثـ مـنـ اـىـ نـوـعـ آـخـرـ، كـلـ ذـلـكـ أـوـصـلـ لـ مـاـ يـلـيـ:

إـنـ اـمـلـ فـيـ التـغـيـيرـ، التـحـسـنـ، الشـفـاءـ اوـ ..ـ اوـ اـىـ وـضـعـ آـخـرـ غـيرـ تـثـبـيـتـ الـوـضـعـ عـلـىـ مـاـ هوـ عـلـيـهـ بـيـكـونـ اـمـلـ ضـعـيفـ جـداـ، وـاـعـرـفـ ذـلـكـ اـيـضاـ مـنـ خـيـرـتـيـ الـمـتـواـضـعـهـ

الـسـؤـالـ: لـمـاـذـاـ التـطـوـيلـ إـذـنـ فـيـ حـماـلـةـ الـعـلـاجـ؟

دـ. مجـيـيـهـ :

استـمـرـارـ حـماـلـاتـ الـعـلـاجـ هـوـ حـقـ الـمـرـضـ طـولـ الـوقـتـ، وـالـلهـ وـحـدهـ هـوـ الـذـيـ يـضـعـ النـهـيـاـتـ النـهـيـاـتـ.

لـوـ فـتـحـنـاـ الـبـابـ أـمـامـ إـنـهـاءـ الـعـلـاجـ أـمـامـ الـصـعـوبـاتـ كـلـهاـ، اوـ اـحـتـزـاماـ لـخـسـابـاتـ تـنـبـعـ مـنـ الـخـوـفـ اوـ الـيـأسـ اوـ الـكـسلـ، إـذـنـ فـنـحـنـ فـتـحـ بـابـ الـاـسـتـهـالـ عـلـىـ مـصـرـاعـيـهـ، وـهـاتـ يـاـ تـخـديرـ، وـهـاتـ يـاـ عـلـمـ زـائـفـ، وـعـيـنـكـ لـاـ تـرـىـ إـلـاـ.....ـ

أـ. منـ حـامـدـ

لـمـاـ يـصـرـ هـؤـلـاءـ الـمـرـضـيـ اـحـيـانـاـ عـلـىـ عـلـاقـهـ مـعـ الـعـلـاجـ حتـىـ بـعـدـ كـلـ هـذـاـ التـبـلـدـ وـالـانـسـحـابـ؟ـ دـلـالـةـ الـاـنتـظـامـ اوـ الـعـودـهـ الـمـسـتـمـرـهـ بـعـدـ كـلـ اـنـقـطـاعـ؟ـ

د. مجىء:

لأسباب كثيرة جداً من بينها: العادة، والاعتماد، والاستهانة، والتبرير، والأمل الحقيقي، والأمل الشامخ، وتزجية الوقت.. (كفاية كده).

أ. مني حامد

هل هناك ضرر من استمرار العلاقة "العلاجية"، اذا صع تعبير "العلاجية" في هذه الحالة.

د. مجىء:

أظن الرد جاء في النشرة، وأيضاً في ردك عليك - يا مني - في التعقيبات السابقة.

أ. مني حامد

حضرتك افترحت انهاء العلاقة فقط لصالح الطبيب؟ هل هناك مصلحة للمريض نفسه في انهاء العلاج؟

د. مجىء:

لا أذكر كلماتي تحديداً، لا أظن أنني ذكرت ذلك.
برجاء الرجوع لأصل النشرة.

فإن كنت قلتله فأرجو تصحيحه:

إن مصلحة المريض تأتي دائمًا في المقام الأول

أ. مني حامد

لدى مثل هذه الحالات، ولاتزال تسبب لي كثيراً من الخيره ويبقى البحث عن الجدوى والمدقائق سؤال مؤلم. ويبقى انهاء العلاقة حل لا يخلو من إحساس بالذنب والتخلّي.

د. مجىء:

ولهذا أنشر هذا الباب بانتظام.

التدريب عن بعد: (90): الإشراف على العلاج النفسي
العلاج، وتعتقة "البدائى" في الخلق

أ. أمين عبد العزيز

وصلني معنى السماح النسبي اللي موجود مع طبيعتنا الأولى علينا الاحتواء والنمو والالتزام والمجتمع... الخ لكن في حالة وجود هذه البدائية على المستوى الشعوري هل تتبع نفس المنهج في العلاج؟

د. مجىء:

طبعاً لا توجد قاعدة

لكل حالة ظروفها وتفاصيل أحوالها.

أ. أين عبد العزيز

على الرغم من أن المارميه لها أصل تطوري وتاريخي لكنها صعبه جداً كما أشرت حضرتك، وأرى إنها تحتاج إلى تدريب ويمكن أن تكون على مستوى عقلاني.

د. مجىء:

طبعاً طبعاً.

علمـاـ بـأنـ المـسـتـوـيـ العـقـلـانـيـ فـهـذـهـ الـأـمـورـ هـوـ أـعـجـزـ مـنـ أـنـ
يـحـتـويـهـاـ

إـذـنـ مـاـذـاـ؟

كـلـ شـيءـ !! كـلـ شـيءـ !!

أ. أين عبد العزيز

برـجـاءـ تـوـضـيـحـ أـكـثـرـ عـنـ عـلـاقـةـ الـجـلـدـ،ـ بـالـأـمـراـفـ وـالـمـسـتـوـيـاتـ
الـمـخـلـفـةـ مـنـ الـصـرـاعـ وـالـبـدـائـيـةـ؟

د. مجىء:

يا رجل هذا يحتاج لكتاب بأكمله، والمراجع والأدبيات في هذا المجال بلا حصر، ويمكن أن ترجع إليها في "جوجل"، وسوف تجد أن أطباء الأمراض الجلدية، كما الأطباء النفسيين، قد أعطوها حقها وزيادة.

د. حسن سرى

هلـ مـنـ الـمـكـنـ تـوـضـيـحـ أـكـثـرـ عـنـ مـرـضـ الصـدـفـيـةـ وـعـلـاقـتـهـ بـالـمـرـضـ
الـنـفـسـيـ؟

د. مجىء:

أنظر الرد السابق لو سمعت.

التـدـريـبـ عـنـ بـعـدـ: (91) : الإـشـرافـ عـلـىـ الـعـلـاجـ النـفـسـيـ

تنـاسـبـ التـحـريـكـ النـفـسـيـ معـ الـعـقـاـقـيرـ وـالـمـسـئـولـيـةـ

د. محمد الشرقاوى

أرى كلما قرات اكثـرـ مـنـ وـاحـدةـ مـنـ هـذـهـ الـحـالـاتـ لـخـضـرتـكـ انـكـ
تحـبـ الـعـلـاجـ بـالـصـدـمـاتـ،ـ وـأـنـكـ وـجـدـتـ بـالـتـجـربـةـ وـانـ الـمـرـيضـ يـدـخـلـ
خـضـمـ الـحـيـاهـ بـهـاـ،ـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـهـ يـكـونـ قـدـ تـنـازـلـ عـنـهـاـ
مـسـيقـاـ،ـ وـهـوـ يـعـتـقـدـ بـالـلـجـوـهـ إـلـيـكـ أـنـهـ سـيـجـدـ الـعـلـاجـ لـكـلـ هـذـاـ
الـأـلـمـ بـاستـيـكـهـ هـذـاـ الـعـلـاجـ نـفـسـيـ يـرـجـعـ إـلـيـهـامـرـهـ ثـانـيـهـ بـسـ
بـمـسـؤـلـيـهـ أـكـبـرـ وـتـحـدىـ أـكـبـرـ مـنـ ذـيـ قـبـلـ.

طيب ازاي؟

ما كان من الاول !!

زي المثل اللي بيقول: اللي يفوته الميرى يتمرمح في ترابه
انا اعلم ان حضرتك بتعمل كدة في صالح المريض بس اتهيأله
إنه صعب قوى، يكاد يكون مستحيل.....

د. مجىء:

الشائع عن ما يسمى الصدمات الكهربائية (وهو اسم خاطئ Misnomer)، هو مجموعة سوء فهم، وحزمة إرتعاب، نتيجة لترانيم ما هو جهل وخوف وغباء، كل ذلك يتزايد في هذا الاتجاه خدمة شركات الدواء

لقد اقترحنا اسماً لهذا العلاج، هو أقرب إلى طريقه عمله انطلاقاً من فكرة "الإيقاع الحيوى، فقد أسميتها علاج" "تنظيم إيقاع المخ Rhythm Restoring Therapy"، ونشرت باكراً تفصيل تبرير ذلك بعنوان "علاج بالصدمة أم تنظيم الإيقاع"، برجاء الرجوع إلى الموقع ثم أسميتها مؤخرًا في ردى على د. أميمة إعادة تشغيل حاسوب الدماغ Re-start نشرة: 14-1-2009 "عن الخنزى، والقهر، والذنب، والاحترام (6)".

وهو علاج غير منفصل إطلاقاً عن مسيرة الخطة العلاجية كلها.
برجاء الرجوع إلى هذين الملحقين مؤقتاً.

د. على سليمان

حالة صعبة الله يعينكم، والعامل المؤثر اللي يزيد الامور تعقيداً المشكلة السلوكية الشاذة (الجنسية المثلية) بالإضافة المرض النفسي والتي لا يوجد لها علاج دوائي فعال ولا علاج نفسي ناجع والعلاج السلوكي التقليدي مازال متغيراً شكراً دكتوريجي على عرض مثل هذه الحالة التي تفيد المعالجين والمهتمين في مثل هذه القضايا

د. مجىء:

يارب ينفع بك، وبهم، وبنا

أ. رامي عادل

د. مجىء، اخاف أن أخطيء، والعيون تران، ثم تتفحصي، وقد تعبث كذلك بي، لا أحد مثيلاً لخبره بمثل هذا العنف والتعنت إلا في "أكمن خر من السماء فتختطفه الطيراً"، أقول هذا لأنها قد تكون مذجهاً، في استطاعة الناس النفاذ إلى أدق أسرارى، ثم كيف أسمح للخونه أن يقضوا مضحى ويستعبدونى؟ بأن يروني من حيث لا أراه، ديجىء من يغطيك في الغمرات؟؟؟

د. مجىء:

ربنا

فـ شـرـفـ صـحبـةـ نـجـيبـ مـحـفوـظـ
الـلـلـقـةـ الـثـانـيـةـ وـالـعـشـرـونـ

دـ.ـ مـحـمـدـ أـهـمـ الرـخـاوـيـ

يـطـلـ عـلـىـ نـجـيبـ مـحـفوـظـ مـنـ كـلـ هـذـاـ السـرـدـ بـاـنـهـ:ـ لـاـ يـكـنـ لـأـىـ
مـبـدـعـ حـقـيقـىـ وـزـاهـدـ اـصـيلـ وـمـفـكـرـ اـبـدـىـ مـثـلـ نـجـيبـ مـحـفوـظـ إـلـاـ أـنـ
يـكـونـ بـكـلـ هـذـاـ اـخـضـورـ الـمـتـوـارـىـ طـوـلـ الـوقـتـ!!!!!!.

يـنـفـصـلـ الـخـضـورـ الـابـدـاعـيـ عـنـ حـتـمـيـةـ التـوـاجـدـ بـيـنـ النـاسـ بـأـنـ
يـسـجـلـ فـيـ وـعـىـ الـلـاوـعـىـ مـاـ يـكـنـ أـنـ يـظـهـرـ لـاحـقاـ فـيـ رـؤـيـةـ مـتـلـحـةـ
بـالـغـيـبـ (ـالـخـاطـرـ الـغـائـبـ)ـ الـذـىـ يـكـدـحـ إـلـىـ الـمـطـلـقـ دـوـنـ الـاستـغـنـاءـ
عـنـ الـتـرـاـكـمـ اـخـبـارـتـىـ بـيـنـ النـاسـ وـبـالـنـاسـ بـعـنـيـ آخرـ يـبـدـأـ الـابـدـاعـ
بنـفـحةـ حـيـرـةـ مـزـوـجـةـ بـالـمـنـفـسـالـ عـنـ الـمـطـلـقـ ثـمـ الـكـدـحـ الـيـهـ ثـمـ
تـوـاجـدـ بـيـنـ النـاسـ دـوـنـ ذـوبـانـ فـيـهـمـ

دـ.ـ نـجـيبـ:

فـرـحـتـ بـتـعـبـيرـكـ "ـالـخـضـورـ الـمـتـوـارـىـ طـوـلـ الـوقـتـ"ـ،ـ
وـأـيـضاـ بـتـعـبـيرـكـ "ـوعـىـ الـلـاوـعـىـ"ـ.

وـعـومـاـ:ـ بـكـلـ تـعـلـيقـكـ هـذـاـ،ـ فـماـ أـنـدرـ مـنـ يـصـلـهـ هـذـاـ هـكـذاـ.

أـظنـ يـاـ حـمـدـ أـنـ هـذـاـ هـوـ السـبـيلـ (ـالـمـنـهـجـ)ـ الـجـدـيدـ الـذـىـ يـكـنـ
أـنـ تـنـمـيـةـ لـدـيـكـ يـهـوـءـ،ـ رـبـاـ بـذـلـكـ تـجـنـبـ الإـسـرـاعـ بـالـاسـتـشـاهـدـ
بـالـنـصـوـمـ،ـ أوـ الـهـيـاجـ الـكـتـابـيـ الـذـىـ اـعـتـدـهـ،ـ وـأـنـ الـأـوـانـ أـنـ
تـجـاـوـزـهـ.

شـكـراـ.

حـوارـ/ـبـرـيدـ الـجـمـعـةـ 7-5-2010

دـ.ـ مـحـمـدـ أـهـمـ الرـخـاوـيـ

لـمـ اـكـتـبـ شـعـرـاـ وـلـمـ اـحـاـولـ وـلـاـ اـذـكـرـ اـنـ جـلـسـتـ لـأـقـولـ اـنـ سـاـكـتـبـ
اـلـآنـ شـعـرـاـ فـاـنـتـ سـيـدـ الـعـارـفـينـ اـنـ مـاـ يـكـتـبـ فـيـ لـخـةـ خـرـوجـهـ لـاـ
يـعـرـفـ مـقـىـ وـمـاـذـاـ سـيـخـرـجـ لـدـرـجـهـ اـنـكـ اـحـيـانـاـ لـاـ تـعـرـفـ كـيـفـ كـتـبـ
مـاـ كـتـبـ اـسـتـغـرـبـتـ اـنـ دـ.ـ اـمـيـمـةـ اـخـتـلـتـ مـاـ اـكـتـبـ وـكـانـ اـرـيدـ
اـنـ اـدـافـعـ عـنـ مـاـ اـكـتـبـ وـاسـيـهـ شـعـرـاـ،ـ كـنـتـ اـتـوـقـعـ اـنـكـ سـتـعـلـقـىـ
عـلـىـ الـمـتـحـوـلـ

اتـفـقـنـاـ اـنـهـ كـتـابـةـ مـاـ اوـ عـرـنـوـعـيـةـ عـلـىـ رـايـ عـمـنـاـ
اـنـاـ لـمـ اـكـتـبـ قـطـ اـلـاـ مـاـ خـرـجـ مـنـ فـيـ حـيـنـهـ دـوـنـ اـنـ اـقـصـدـ اـنـ
اـكـتـبـهـ

الـرـاجـلـ -ـعـمـىـ-ـ كـانـ بـيـنـشـرـهـ بـاـ يـرـضـىـ اللـهـ عـلـىـ اـنـهـ كـتـابـةـ
مـاـ وـاـنـاـ كـنـتـ رـاضـىـ وـفـجـأـةـ قـالـكـ

كدة عليك فاية

المهم دة مش موضوعي،انا بس عايز أكيد يا د. أميمة
ويما عمنا ان هملي ليس اقرباً للشعر ولا اريد ان انشر ما
اكتب في اي مكان مجرد النشر ولكني طننت ومازالت اطن انه يصب
في ما نخاوله طول الوقت.

فقط اذكرك يا د.أميمة انك اول من تلتف هذا منذ نشر
وكنت انتظر تعليقك على المحتوى وليس على انه شعرا او ليس
شعرا

وآسف على الاطالة

د۔ یحیی:

برجاء قراءة ردی - یا محمد - علی تعقیب الساقی، ثم
اترک لصدیقتك د. امیمه.

أ. رامي عادل

الطاغي المستبد هو حضورك يا د.جيبي، عدم النشر يصل منه رسائل، في بعض الاوقات تكون ذات دلالة، هل يتم هذا بعلمك يا عم جيبي؟

د۔ چلی:

لا أعرف

أ. رامي عادل

لقد تم دس اسم رابعه العدويه في احد تعقيباتي، قد تكون مزحه؟ لا مرحبا بها

د۔ چپی:

سوف أراجع ذلك وأرجو أن تقبل اعتذاري.

د. أشرف

د. يحيى: أرجو أن تتصحنى أنت أو محمد أو كلا كما: هل أكمل أم لا؟

أشرف: أنا أرجو منك وآمل أن تفعل ذلك ولست منك
.....**بناصح.....**

أشرف: فرحت كثيرون عندما قلت "وأأمل أن تشمل الطبعة الثانية ما يلى: ما هو غير ذلك مما لا أدرى" وأردت إعطاء هذا الذى هو ليس كذلك إسماً "المعرفة الخلوية" ولكنى قرأت لك لاحقاً أوسابقاً في تفسير بعض ذلك بجمال شديد ما أخلقني.....

وبعد فأرجو أن يتسع صدرك لبعض إجتهاداتي المتواضعة:

د. مجىء: كل من ادعى الاستغناء عن الآخرين كاذب، وهو يريد أن يستعملهم في السر حتى لا يطالبوه بالثمن

أشرف: كل من ادعى الاستغناء عن الآخرين هو أعمى، وهو لا يريد أن يرى ما يعتقد أنه ضعف.

د. مجىء: قد يفيدهك أن تخاصم الألفاظ فترة، حين تنذر للرحمن صواما عنها ... فقد ينمو إحساسك من جديد لكن إحدى هجرها طويلا...، فقد ينحرف بك الإحساس الفج إلى ظلام الصمت... فتنمو أنايتك تحت ستار الحكمة والتأمل.

أشرف: قد يفيدهك أن تخاصم الألفاظ فترة، حين تنذر للرحمن صواما عنها لكن إحدى هجرها طويلا فقد تحمل مالم تعتد أن تحمله من قبل فيختل تواصلك مع الآخرين.

أشرف: عندما يغيب المعنى ينفرط عقد الألفاظ وتخرج كالرصاصات الطاشة في كل مكان بلا هدف.

أشرف: عندما يفقد المعنى سطوهه تذهب الألفاظ بعيدا كل بحامل وتتزاحم للخروج بأسرع ما يمكن.....
متبعك الله بالصحة ودوام العافية

د. مجىء:
شكراً.

مجلة الأسبوعيـة ٢٠١٥ : أسبـوع ٢



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ٢٠١٥

أ. د. يحيى والدراوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عيد الأجياد وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عيد أجياد الدكتوراه والماجستير التي قام بها وشرف عليها و مشاركته عيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج ١ الواقعة . ج ٢ مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباثولوجي (شرح : سر اللعنة) العمل المخوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجي - أغوار النفس - حكمة الجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأسasيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيوبوجية للمؤلف) - قراءات في غيب حفظ - مثل .. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف التفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهر (-) الفباء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: ٣ مجلدات - أفكار وأشعار حول الفصر العيني - البيت الزاجي والتبعبان . (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي - الطب النفسي للممارس - قراءات في غيب حفظ- مثل .. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويا مثل أمـس - تبادل الأئـنة - أصـداء الأـمـداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسؤول التحرير المشارك لمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010